

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي بالوادي

تخصص دعوة وإعلام واتصال

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإسلامية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

## أساليب الدعوة ووسائلها في القرآن الكريم

إشراف الأستاذ:

\*محمد الصالح غريسي

إعداد الطالبتين:

\*فاطمة بريك

\*مريم فار

السنة الجامعية: 1432-1433هـ/2011-2012 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

المركز الجامعي بالوادي

تخصص دعوة وإعلام واتصال

معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإسلامية

مذكرة مكملة لنيل شهادة الليسانس في العلوم الإسلامية

## أساليب الدعوة ووسائلها في القرآن الكريم

إشراف الأستاذ:

\*محمد الصالح غريسي

إعداد الطالبتين:

\*فاطمة بريك

\*مريم فار

السنة الجامعية: 1432-1433هـ/2011-2012 م

صلى الله عليه وسلم

## ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى معرفة أساليب ووسائل الدعوة التي أقرها القرآن الكريم، وذلك من خلال جمع أهم الآيات التي وردت في كل منهما مستعنيين -بعد الله عز وجل- بما تيسر من كتب التفسير لاسيما المأثورة منها، ولقد جاء البحث على إيجازه مجملا لبعض هاته الأساليب والوسائل.

فمن أساليب الدعوة في القرآن الكريم أسلوب الحكمة، والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة، وكذا أسلوب القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، وكذلك أسلوب القصص القرآني.

بينما أهم وسائل الدعوة في القرآن الكريم وسيلة التبليغ بالقول وهي الوسيلة الأساسية ووسيلة التبليغ بالعمل، وهي أعلى درجات إزالة المنكر، ووسيلة ضرب الأمثال. وهناك جوانب نظرية وجوانب تطبيقية بهاته الأساليب والوسائل؛ فالدعوة الإسلامية لا يمكن انتشارها ونجاحها إلا عند الأخذ بهذه الأساليب والوسائل.

## Abstrait

Cette recherche vise à la connaissance des méthodes et moyens de défense présentés par le Coran, et que grâce à la collecte des versets les plus importants qui sont apparus dans chaque aide de - après Allah Tout-Puissant - y compris le flux des livres d'exégèse, en particulier dictons d'entre eux, et que je cherchais aperçu quelque sommaire des méthodes et moyens suivants.

Avez-inclus l'introduction de cette recherche sur l'importance de ce sujet et les méthodes de choix ainsi que le problème à la main.

Lorsque vous regardez, vous trouverez un bateau à l'adresse des termes doivent être définis dans cette section, qui vient en premier, et ces termes sont les suivants: méthodes de plaidoyer, de sensibilisation dans les médias, ainsi que la différence existant entre eux.

Puis l'inclusion de la deuxième section d'appeler des méthodes dans le Coran, y compris Oslo sagesse et une belle exhortation et soutiennent bien, ainsi que la voie par l'exemple et la persuasion et d'intimidation, et

aussi d'aborder les histoires coraniques. Carte avec le côté théorique aussi bien que le côté pratique des versets de chaque méthode.

Alors que la troisième section comprend les moyens les plus importants de l'appel dans le Saint Coran, qui est: une façon de dire la notification et de rapport au travail et un moyen de proverbes.

À la fin de la recherche est venu à la conclusion contenant les résultats détaillés, sans crainte de la prolongation.

# شكر وعرفان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي أعاننا على كتابة هذا البحث وإنجازه وصلى الله وسلم على عبده  
المصطفى ونبيه المجتبي والذي بذكره تتم الصالحات.

وبعد:


عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «لا  
يشكر الله من لا يشكر الناس»<sup>1</sup> فإننا -وعملا بفحوى هذا الحديث الشريف- نتوجه بالشكر  
لكل من كان عوننا لنا في إنجاز هذا البحث وإتمامه على هذه الصورة والتي نرجو أن  
تكون مرضية.

كما نخص بالشكر وبكل عبارات التقدير والاحترام الأستاذ المحترم محمد الصالح  
غريسي المشرف على هذه الرسالة، لما قام به من قراءة ومتابعة وتوجيه ولما اتسم به من  
سعة صدر وتواضع، ورغم ضيق الوقت وكثرة انشغاله فله من الله الثواب الجزيل على  
كل ما قدمه لنا.

ونشكر -والشكر قليل- عائلتنا لما قدما لنا من دعم مالي ومعنوي ونخص بالشكر والدينا.  
كما نشكر خليل مليك وماجدة مليك على مساعدتهما لنا وصبرهما معنا على كتابة هذا  
البحث.

والشكر لله من قبل ومن بعد

فاطمة 

مريم 

<sup>1</sup> - سنن أبو داود، كتاب الأدب، باب في شكر المعروف، رقم الحديث: 4811، رقم الباب: 12، ص 87.

# إهداء

إلى من أنارت دربي بوجودها أُمي الحبيبة  
إلى من جعل مشواري العلمي ممكنا روح والدي الغالي رحمة الله عليه.  
إلى إخوتي: الطيب، علي، محمد الطاهر، رشيد، أحمد، الصادق، صالح،  
توفيق، وليد، وخليفة.  
إلى أخواتي: قمره، ونعيمة.  
إلى صديقاتي: ماجدة، نادية، نجاة، هدى، حليلة، أمّنة، ونسييه.  
إلى جميع أساتذة وطلبة العلوم الإسلامية بجامعة وادي سوف.  
إلى جميع شهداء أمتنا الأمة الإسلامية.  
إليكم جميعا اهدي ثمار جهدي وأرجو من الله تعالى أن يجعل عملي هذا نافعا  
يستفيد منه من يأتي بعدي.

فاطمة 

# إهداء

إلى من أمدتني الحب والوفاء ...  
أمي الحنون .

إلى من علمني الدين والعطاء ...  
أبي الغالي .

إلى شقيقي العزيز لقمان .

إلى شقيقتي صباح، أحلام، إيمان، أسماء، و منار .

إلى بنات أعمامي نور اليقين، شيماء، هدى، وإكرام .  
إلى عموم أهلي وأقاربي .

إلى صديقتي ورفيقة دربي فاطمة .

إلى صديقتي ليلي، نجوى، هدى، حليلة، آمنة، خوله، ماجدة، وشفيقة .  
إلى كل زميلاتي وزملاء بقسم العلوم الإسلامية وخاصة فرع الدعوة والإعلام  
والاتصال .

إلى كل من علمني حرفا في مشواري الدراسي من الابتدائي إلى الجامعي .  
إليهم جميعا أهدي ثمرة جهدي .

مريم



# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الله تعالى:

﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ سِرٌّ وَلَا سِرٌّ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا مَنِيعٌ﴾

﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ سِرٌّ وَلَا سِرٌّ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا مَنِيعٌ﴾

﴿لَا يَخْفَىٰ عَلَى اللَّهِ سِرٌّ وَلَا سِرٌّ عَلَىٰ اللَّهِ إِلَّا مَنِيعٌ﴾

صدق الله العظيم [النحل: 125]

# المقدمة

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله نور السماوات والأرض الذي أرسل رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم نور الهدى ودين الحق والسراج المنير، وجعل أمته خير أمة أخرجت للناس أما بعد:

إن الدعوة إلى الله من أجل الوظائف وأعلىها رتبة، ويكفيها شرفاً، ومنزلة كونها مهمة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، فقال تعالى: ﴿وَلَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ اعْبُدُوا اللَّهَ وَاجْتَنِبُوا الطَّاغُوتَ﴾ [النحل: 36] فهي خير ما يشتغل به الإنسان قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت: 33] وهذا هو الطريق الذي سلكه الأنبياء والرسل عليهم الصلاة والسلام في تبليغ دعوتهم، فكان لهم أسلوبهم ووسائلهم في ذلك والتي جاء الحديث عنها في القرآن الكريم، وتنوعت هذه الأساليب والوسائل من نبي إلى نبي، ومن رسول إلى رسول، ومن قوم إلى قوم، حسب أحوال المدعوين والظروف المحيطة بالدعوة.

ومن هنا كان موضوع بحثنا الموسوم بـ: أساليب الدعوة ووسائلها في القرآن الكريم.

أما عن الإشكالية التي يطرحها البحث فهي: ما هي أساليب الدعوة ووسائلها التي أقرّها القرآن الكريم؟ ومن خلال هذه الإشكالية نطرح التساؤلات الآتية: ما هي الآيات الدالة على الأساليب والوسائل؟ وما هي الجوانب النظرية والجوانب التطبيقية لهما؟

وجاء اختيارنا لهذا الموضوع لأسباب موضوعية وأخرى ذاتية فأما عن الموضوعية، هو عدم الإحاطة بالأساليب والوسائل الدعوية التي بيّنها القرآن الكريم، فإيماننا منا بهذا المبدأ أردنا أن نبين أساليب ووسائل الدعوة التي عرضها القرآن الكريم، أما عن الأسباب الذاتية، فهي رغبتنا الشخصية في دراسة هذا الموضوع من جانب قرآني وكذلك كوننا في مجال الدعوة أردنا معرفة أساليبها ووسائلها.

فأهمية هذا البحث تكمن في موضوعه وهو الدعوة إلى الله تعالى، التي هي وظيفة الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام، ويمكن أن يعين هذا البحث الداعية في دعوته وذلك من خلال الأساليب و الوسائل المثلى التي وردت في القرآن الكريم.

أما عن الأهداف التي أردنا تحقيقها هي معرفة أساليب ووسائل الدعوة التي جاء بها القرآن الكريم في الدعوة، والوقوف على دعوة بعض الرسل والأنبياء عليهم الصلاة والسلام.

والخطوات المتبعة في هذا البحث هي:

- تتبع أهم الآيات القرآنية الواردة في أساليب ووسائل الدعوة وتقسيمها إلى جانب نظري وآخر تطبيقي وتخريجها في المتن.

- ترجمة لكل الأعلام الوارد ذكرها في البحث.

- وضع خاتمة تعطي أهم نتائج البحث مرفقة ببعض التوصيات.

ومن أهم المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها: تفسير القرآن العظيم لابن كثير، بدائع التفسير لابن القيم، والمدخل إلى علم الدعوة البيانوني والدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها لأحمد غلوش...

وبالنسبة للدراسات السابقة حول موضوع بحثنا حسب اطلاعنا -والله أعلم- لم نجد دراسات تناولته سواء كانت رسائل جامعية أو كتب، وكجزئيات متعلقة بالموضوع فهي كثيرة منها: سعيد بن وهف القحطاني: الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى، عبد الباسط بلبول: القصص القرآني، ابن القيم الجوزية: الأمثال في القرآن الكريم...

ومن الصعوبات التي واجهتنا خلال هذا البحث هي ضيق الوقت الذي لم يسمح لنا بإثراء الموضوع أكثر، أما في الموضوع نفسه فهو صعوبة التمييز بين الآيات النظرية والآيات التطبيقية، وكذلك عدم التفريق بين الأساليب والوسائل في بعض المراجع.

وقسمنا خطة البحث إلى ثلاثة مباحث، فجاء فيها مقدمة، التعريف بالموضوع وطرح الإشكالية.

وفي المبحث الأول تحديد مصطلحات الموضوع فجاء في المطلب الأول التعريف بأساليب الدعوة، والمطلب الثاني وسائل الدعوة، وفي المطلب الثالث الفرق بينهما.

وذكرنا في المبحث الثاني أساليب الدعوة التي عرضها القرآن الكريم فجاء المطلب الأول ملما بثلاثة أساليب الحكمة، والموعظة الحسنة، والمجادلة الحسنة، والمطلب الثاني أسلوب القدوة الحسنة، والمطلب الثالث أسلوب الترغيب والترهيب، وأسلوب القصص القرآني في المطلب الرابع.

واشتمل المبحث الثالث على أهم وسائل الدعوة في القرآن الكريم فكان في المطلب الأول وسيلة التبليغ بالقول، وفي المطلب الثاني وسيلة التبليغ بالعمل، ووسيلة ضرب الأمثال في المطلب الثالث.

ثم الخاتمة التي جاءت ملخصة لنتائج حول الموضوع.

وختمنا البحث بفهارس فنية كالآتي:

- فهرس الآيات القرآنية.

- فهرس الأحاديث النبوية.

- فهرس الأعلام.

- فهرس الموضوعات.

والحمد لله الذي وفقنا إلى إنجاز هذا البحث وهو معروض للقراءة والنقد؛ لينضج أكثر، ونسأل الله سبحانه وتعالى أن يفيدنا ويستفيد غيرنا بهذا البحث.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

**المبحث الأول: تحديد مفاهيم البحث**

المطلب الأول: تعريف أساليب الدعوة.

المطلب الثاني: تعريف وسائل الدعوة.

المطلب الثالث: الفرق بين أساليب الدعوة

ووسائل الدعوة.

سنذكر في هذا المبحث تعريفات لمصطلحات يكثر استعمالها في البحث وهي: الأساليب - الوسائل - الدعوة ونتطرق لذكر الفروق بينها.

### المطلب الأول : تعريف أساليب الدعوة

#### 1- تعريف الأساليب:

**1-1- لغة:** مفردا أسلوب: وهو من سلب وهو أخذ الشيء بخفة واختطاف. يقال سلبته ثوبه سلبا، والسلوب من النوق التي يسلب ولدها<sup>1</sup> ويقال لسطر من النخيل أسلوب، والأسلوب الطريق والوجه والمذهب والأسلوب بالضم الفن، ويقال: فلان في أساليب من القول أي أفانين منه<sup>2</sup>.

**1-2- الأساليب اصطلاحا:** تعريف الاسلوب الاصطلاحي هو نفسه التعريف اللغوي و هو الطريقة أو المذهب أو الطريق<sup>3</sup>.

#### 2- تعريف الدعوة :

**1-2- الدعوة لغة:** جاء في لسان العرب دعا الرجل دعوا ودعاء: نداء والدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وإحداهم داع، والنبي صلى الله عليه وسلم داعي الله وكذلك المؤذن<sup>4</sup>.

وقال صاحب القاموس المحيط: الدعاء الرغبة إلى الله تعالى ولهم الدعوة على غيرهم أي يبدأ بهم في الدعاء وتداعوا عليه اجتمعوا<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - أبي حسين أحمد بن فارس بن زكريا: (معجم مقاييس اللغة) ت: عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر (د م ط ) ، (د ط ) ، (د ت ط ) 93/3.

<sup>2</sup> - ابن منظور: (لسان العرب )، ت : عبد الله علي الكبير وآخرون ، دار المعارف، القاهرة ، ط<sup>1</sup>، (د ت ط ) مادة سلب ، ص 2058.

<sup>3</sup> - علي عبد الحلیم محمود: (فقه الدعوة) دار الوفاء، مصر، ط<sup>2</sup>، 1411هـ/1990م، 215/1.

<sup>4</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مادة دعا، ص1386.

<sup>5</sup> - مجد الدين محمد الفيروز أبادي الشيرازي(القاموس المحيط) الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط<sup>3</sup>، 1301هـ ، ص321.

وتأتي الدعوة بمعنى السؤال قال تعالى: ﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ ﴾ [البقرة:68]؛ أي سلّه، وبمعنى الطلب في قوله تعالى: ﴿ وَلَكُمْ فِيهَا مَا تَدْعُونَ ﴾ (31) نُزُلًا ﴿ [فصلت:31-32]؛ أي ما تطلبون<sup>1</sup>.

**2-2- الدعوة اصطلاحاً:** لها عدة تعريفات نذكر منها: عرفها الشيخ محمد الغزالي<sup>2</sup>، بأنها "برنامج كامل يضم في أضوائه جميع المعارف التي يحتاج إليها الناس لييصروا الغاية من محياهم وليستكشفوا معالم الطريق التي تجمعهم راشدين"<sup>3</sup>. وتعرف بأنها "العلم الذي تعرف به كافة المحاولات الفنية المتعددة الرامية إلى تبليغ الناس الإسلام مما حوى عقيدة وشريعة وأخلاق"<sup>4</sup>. ويمكن تعريفها بـ "تبليغ الإسلام للناس وتعليمه إياهم وتطبيقه في واقع الحياة"<sup>5</sup>.

### 3- تعريف أساليب الدعوة:

**3-1-** ويمكن تعريف الأسلوب الدعوي "بأنه طريقة أو كيفية وفن يسلكه الداعي في تبليغ دعوته بغية التأثير والإقناع ليصل بذلك نحو الأهداف الدعوية". وعلى هذا ينسجم معنى الأسلوب الاصطلاحي مع معناه اللغوي<sup>6</sup>، والمقصود بالمعنى اللغوي للأسلوب هو الطريق.

**3-2-** وأساليب الدعوة هي: "الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته" أو "كيفيات تطبيق مناهج الدعوة"<sup>7</sup>.

<sup>1</sup>- أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني : (المفردات في غريب القرآن) ت: مركز الدراسات والبحوث مكتبة نزار مصطفى الباز، (د م ط)، (د ط) ج1، مادة دعا، ص 227.

<sup>2</sup>- هو محمد الغزالي السقا، مصري المولد والنشأة، حفظ القرآن الكريم، ودرس في الأزهر الشريف، عمل إماماً وخطي بأحد مساجد القاهرة، تفرغ للدعوة الإسلامية، ومن أهم مؤلفاته "في موكب الدعوة" انظر: محمد عمارة: (الشيخ محمد الغزالي الموقع الفكري والمعارك الفكرية) دار السلام، مصر، ط1، 1430هـ/2009م، ص29-56.

<sup>3</sup> - محمد الغزالي: (مع الله دراسات في الدعوة و الدعاة) دار النهضة، مصر، ط6، 2005م، ص13.

<sup>4</sup> - أحمد أحمد غلوش: (الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها)، دار الكتاب المصري، مصر، ط2، 1408هـ/1987م، ص10.

<sup>5</sup>- محمد أبو الفتح البيانوني: (المدخل إلى علم الدعوة) مؤسسة الرسالة، لبنان، ط3، 1415هـ/1995م، ص10.

<sup>6</sup>- عبد الله بن أحمد آل علاف المغامدي: (كلنا دعاة في الدعوة إلى الله) دار الطريقي، مكة المكرمة، (د ط)، (د ت ط)، ص10.

<sup>7</sup>- محمد أبو الفتح البيانوني: (المدخل إلى علم الدعوة)، ص47.

وهذا التعريف يعتبر الأرجح؛ لأنه تعريف جامع مانع.

### المطلب الثاني : تعريف وسائل الدعوة

#### 1- تعريف الوسائل:

1-1- لغة: مفردها وسيلة وهي ما يتقرب به إلى الشيء وتوصل إلى ربه بوسيلة تقرب إليه بعمل<sup>1</sup>، الوسائل الراغب إلى الله تعالى<sup>2</sup>، ومنه قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ

يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَىٰ رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ﴾ [الإسراء: 57]

وقال ابن كثير<sup>3</sup> في تفسيره: "الوسيلة هي التي يتوصل بها إلى تحصيل

المقصود"<sup>4</sup>.

1-2- اصطلاحاً: والوسائل في الاصطلاح هي ما يتقرب بها إلى الغير<sup>5</sup>.

2- تعريف وسائل الدعوة: لها عدة تعريفات نذكر منها

1-2- وهي ما يستعين به الداعي على تبليغ دعوته إلى الله تعالى على نحو نافع

مثمر.

2-2- أوهي ما يستخدمه الداعي من وسائل حية لنقل الدعوة إلى المدعويين<sup>6</sup>.

#### المطلب الثالث: الفرق بين أساليب الدعوة ووسائلها

وقد يلتقي الأسلوب والوسيلة في شيء وقد يفترقان في شيء آخر:

فالأسلوب الطريقة أو المذهب في العمل يوصل إلى الهدف، بينما الوسيلة هي

العمل نفسه أو بعض المعينات التي يستعين بها الداعية للوصول إلى الهدف<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي: (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير) مكتبة لبنان، (د ط)، 1987م، مادة وسل ص253.

<sup>2</sup> -الراغب الأصفهاني: (المفردات في غريب القرآن)، ج 1، مادة وسل، ص678.

<sup>3</sup> - أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ولد سنة 701هـ، قوة العلماء وكبار المفسرين (انظر : الحافظ شمس محمد الداودي : (طبقات المفسرين) دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م، 111/1-112.

<sup>4</sup> -أبي الفدا إسماعيل بن عمر، بن كثير القرشي الدمشقي: (تفسير القرآن العظيم) ، ت: سلمي بن محمد سلامة دار طيبة، السعودية، ط2، 1430هـ/1999م، 613 / 4.

<sup>5</sup> - وسائل الدعوة إلى الله تعالى في شبكة المعلومات الدولية، إبراهيم بن عبد الرحيم عابد، رسالة دكتوراه جامعة محمد محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1427هـ، ص11.

<sup>6</sup> - عبد الله الغامدي: (كلنا دعاة في الدعوة إلى الله)، ص7.

<sup>7</sup> - علي عبد الحليم محمود: (فقه الدعوة)، 215/1.

- الأسلوب اشمل من الوسيلة؛ حيث يحتوي على أكثر من وسيلة مادية ومعنوية حسب الموقف التربوي والتعليمي.
  - يغلب على الوسائل أنها مادية، وما كان منها معنويا فإنه يكون في الغالب مرتبطا بوسيلة مادية، وقد تكون مقابلة بكلمة (مهارة).
  - تعد الوسائل أوعية للأساليب وحاملة لها .
  - ومن الأمثلة التطبيقية التي توضح الفرق بين الأسلوب والوسيلة: خطبة الجمعة فهي وسيلة تربوية دعوية، أما طريقة الخطيب في الإلقاء والتعبير عن المعاني فهي أسلوب تعليمي دعوي<sup>1</sup>.
- ولهذه التفرقة سنتحدث على كل واحد منها على حدى.

---

<sup>1</sup> - الأساليب التعليمية المستقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على أحاديث كتاب العلم في جامعه الصحيح، لعلي إبراهيم الزهراني، مجلة أم القرى لعلوم الشريعة واللغة العربية وآدابها، ع27، 419/15.

## المبحث الثاني: أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم

### تمهيد

المطلب الأول: أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة

والمجادلة الحسنة.

المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة.

المطلب الثالث: أسلوب الترغيب والترهيب.

المطلب الرابع: أسلوب القصص القرآني.

## تمهيد

سبق وأن عرفنا أساليب الدعوة والتي هي: " الطرق التي يسلكها الداعي في دعوته" أو "كيفية تطبيق مناهج الدعوة " ونظرا لتنوع أساليب الدعوة في القرآن الكريم وكثرتها فمنها ما هو عاطفي ومنها ما هو عقلي، وهناك ما جاء في القرآن بنص صريح كما أشار إلى بعضها إشارة، فاقصرنا على بعضها، منها ما جاء في قوله تعالى: ﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:125] أضفنا إلى ذلك أسلوب القدوة الحسنة، والترغيب والترهيب، والقصص القرآني. وسنجعل بعض الآيات التي وردت فيها مع تقسيمها إلى جانب نظري، وآخر تطبيقي.

وفيما يلي عرض هذه الأساليب على التوالي:

## المطلب الأول: أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة

### 1- أسلوب الحكمة:

#### 1-1-1- تعريفه:

1-1-1-1- لغة: قال ابن منظور<sup>1</sup>: « الحكيم ذو الحكمة والحكمة عبارة عن معرفة أفضل الأشياء بأفضل العلوم، ويقال لمن يحسن دقائق الصناعات ويتقنها حكيم»<sup>2</sup>.

1-1-1-2- اصطلاحاً: الإصابة في الأقوال والأفعال ووضع كل شيء في موضعه<sup>3</sup>، وهي صفة يؤتيها الله من يشاء من عباده فمن أوتيها من الناس فقد أوتي خيراً كثيراً<sup>4</sup>، قال تعالى: ﴿يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ الْحِكْمَةَ فَقَدْ أُوتِيَ خَيْرًا كَثِيرًا﴾ [البقرة: 269] قال ابن القيم<sup>5</sup>: "الحكمة هي فعل ما ينبغي على الوجه الذي ينبغي في الوقت الذي ينبغي"<sup>6</sup> وعرفها ابن عاشور<sup>7</sup> بأنها المعرفة المحكمة، أي الصائبة المجردة على الخطأ فلا تطلق الحكمة إلا على المعرفة الخالصة عن شوائب الأخطاء وبقايا الجهل في تعليم الناس وفي تهذيبهم<sup>8</sup>.

### 1-2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب الحكمة في القرآن الكريم:

#### 1-2-1- الجانب النظري في أسلوب الحكمة:

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بها في الدعوة فقال: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ﴾ [النحل: 125].

<sup>1</sup>- أبو الفضل بن منظور الأنصاري الإفريقي، ولد سنة 630هـ، كان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة من أشهر مؤلفاته معجم لسان العرب، توفي سنة 711هـ (انظر: جلال الدين السيوطي، بغية الدعاة في تراجم اللغويين والنجاة، 248/1).

<sup>2</sup>- ابن منظور: (لسان العرب)، مادة حكم، ص 951.

<sup>3</sup>- سعيد بن علي بن وهف القحطاني: (الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى) مؤسسه الجريسي، السعودية، ط2، 1413هـ/1992م، ص 248.

<sup>4</sup>- علي عبد الحليم محمود، 403/1.

<sup>5</sup>- هو شمس الدين أبو عبد الله بن القيم الجوزية ولد سنة 691هـ له عدة تصانيف في كثير من أنواع العلم منها "زاد المعاد في هدي خير العباد"، وتوفي سنة 751هـ. (انظر: ابن أحمد الداوودي، طبقات المفسرين، 93/2-97).

<sup>6</sup>- ابن القيم الجوزية: (بدائع التفسير) ت: صالح أحمد الشامي وآخر، دار ابن الجوزي، السعودية، ط1، 1427هـ/296.

<sup>7</sup>- محمد الطاهر بن عاشور بن محمد الطاهر بن عاشور، ولد بتونس: 1266هـ/1879م، حفظ القرآن ودرس في جامع الزيتونة وساهم في العديد من المؤلفات منها تفسير التحرير والتنوير، توفي 1973م (انظر: بالقاسم الغالي (محمد الطاهر بن عاشور) دار ابن الحزم، لبنان، ط1، 1417هـ/1996م، ص 37-65.

<sup>8</sup>- محمد الطاهر بن عاشور: (تفسير التحرير والتنوير)، الدار التونسية، تونس، (د ط)، 1984م، 14/327.

نزلت هذه الآية بمكة في وقت الأمر بمهادنة<sup>1</sup> قريش، وأمره صلى الله عليه وسلم أن يدعو إلى دين الله وشريعته بتلطف دون مخشنة وتعنيف<sup>2</sup>.

ذكر المفسرون عدة روايات لهذه الآية نذكر منها: وقال ابن جرير<sup>3</sup>: "أن الله تعالى أمر نبيه محمد صلى الله عليه وسلم أن يدعو بالحكمة وهي وحي الله الذي يوحى إليه وكتابه الذي أنزل عليه"<sup>4</sup>. إذن ابن جرير يرى أن الحكمة هي القرآن والسنة.

وجاء في تفسير ابن القيم، أن الله سبحانه وتعالى جعل مراتب الدعوة بحسب مراتب الخلق، فالمستجيب الذكي الذي لا يعاند الحق ولا يأباه يدعى بطريقة الحكمة ويرد ما يزعم أسير منطق اليونان: أن الحكمة قياس برهان وهي دعوة الخواص ويقول بأن هذا باطل، مبني على أصول الفلسفة، وهو مناف لأصول المسلمين وقواعد الدين. كما أنه يرى إطلاق الحكمة ولم يقيدها بوصف الحسنة، إذ كلها حسنة ووصف الحسنة لها ذاتي<sup>5</sup>.

ويمكن تفسير الحكمة المذكورة في الآية السابقة في قوله تعالى: ﴿قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ [يوسف:108] وتعتبر هذه الآية شرط في الدعوة إلى الله.

وجاء في تفسيرها أن الله تعالى قال لرسوله صلى الله عليه وسلم قل يا محمد هذه طريقتي ومنهاجي واضحة مستقيمة لا عوج فيها ولا شك ولا شبه أدعو إلى عبادة الله وطاعته، على بيان وحجة أنا ومن آمن بي وأنزله سبحانه عن الشركاء والأنداد فأنا مؤمن موحد ولست من المشركين<sup>6</sup>، وقيل أن شأن الداعي على بصيرة أن يجهر بدعوته ولا يستتر بها<sup>7</sup>.

<sup>1</sup> - من هدن، والهدنة والهدانة المصالحة بعد الحرب. ( ابن منظور، ص 4638).

<sup>2</sup> - أبو عبد الله محمد بن احمد بن أبي بكر القرطبي: (الجامع لإحكام القرآن) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1427هـ/2006م، 461/12.

<sup>3</sup> - هو أبو جعفر محمد بن جرير الطبري ولد 224هـ بأمل طبرستان، صاحب التصانيف المشهورة كان حافظ لكتاب الله وله كتاب مشهور في تفسير القرآن توفي في بغداد 310هـ. (انظر: ابن احمد الداودي، طبقات المفسرين، 110/1-117).

<sup>4</sup> - أبي جعفر محمد بن جرير الطبري: (تفسير الطبري جامع البيان عن تأويل آيات القرآن) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر، القاهرة، ط1، 1422هـ/2001م. 400/14.

<sup>5</sup> - انظر: ابن القيم الجوزية: (بدائع التفسير)، 129/2.

<sup>6</sup> - محمد علي الصابوني: (صفوة التفاسير) دار الفكر، لبنان، (د ط)، 1421هـ/2000م، 63/2-64.

<sup>7</sup> - عبد الحميد بن باديس: (مجالس التنكير من كلام الحكيم الخبير) دار البحث، الجزائر، ط1، 1402هـ، 1982م، ص63.

## 1-2-2- الجانب التطبيقي في أسلوب الحكمة:

وتأتي الحكمة في دعوة لقمان لابنه، قال تعالى: ﴿وَادَّ قَالَ لُقْمَانُ لِابْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَا بُنَيَّ لَا تُشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ (13) وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهَنَا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنْ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ (14) وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ (15) يَا بُنَيَّ إِنَّهَا إِنْ تَكُ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِنْ خَرْدَلٍ فَتَكُنْ فِي صَخْرَةٍ أَوْ فِي السَّمَاوَاتِ أَوْ فِي الْأَرْضِ يَأْتِ بِهَا اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ لَطِيفٌ خَبِيرٌ (16) يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأَصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ إِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ (17) وَلَا تُصَعِّرْ خَدَّكَ لِلنَّاسِ وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُورٍ (18) وَاقْصِدْ فِي مَشْيِكَ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ إِنَّ أَنْكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ (19)﴾ [لقمان: 13-19]

ذكر ابن كثير في تفسيره أن هذه وصايا نافعة قد حكاها الله تعالى عن لقمان الحكيم ليمتثلها الناس ويقتدي بها<sup>1</sup>. فأمره أن لا يهتم للرزق حتى يشتغل عن أداء الفرائض وعن إتباع سبيل من أناب إلي فوصاه بعظم الطاعات وهي الصلاة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر. وهذا إنما يريد به بعد أن يمتثل ذلك في نفسه ويزدجر عن المنكر وهنا هي الطاعات والفضائل أجمع، وأمر بالصبر على شدائد الدنيا كالأمراض وغيرها... وأن لا يمل خذه للناس كبرا عليهم وإعجابا واحتقارا لهم. ورسم له الخلق الكريم الذي ينبغي أن يستعمله من توسط في المشي، وغضا في الصوت<sup>2</sup>. وأول ما يشدنا في هذه القصة حسن الأسلوب الذي استخدمه أثناء دعوته لابنه، حتى أنه يخاطبه بأحب الألقاب إليه، وأقربها إلى نفسه «يا بني» وبهذا يتمكن من السيطرة على قلبه وعقله<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> - ابن كثير، 337/3.

<sup>2</sup> - أنظر: القرطبي: (الجامع لأحكام القرآن)، 477/16-483.

<sup>3</sup> - ناصر بن سليمان العمر: (الحكمة) دار الوطن، الرياض، ط1، 1412هـ، ص35.

## 2- أسلوب الموعدة الحسنة:

### 2-1- تعريف الموعدة الحسنة:

2-1-1- لغة: مشتقة من الوعد والعظة، والعظة والموعدة: النصح والتذكير بالعواقب<sup>1</sup>.  
والحسنة مقابل السيئة، فالموعدة قد تكون حسنة، وقد تكون سيئة وذلك بحسب ما يوعظ به الإنسان، ويأمر به وبحسب أسلوب الوعد.

2-1-2- اصطلاحاً: الموعدة الحسنة في الاصطلاح الدعوي ترادف النصيحة ولها أشكال عديدة فمن أشكالها نذكر القول الصريح اللطيف اللين قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83] والإشارة اللطيفة المفهومة....  
وتظهر أهمية أسلوب الموعدة الحسنة في أمور عديدة منها الأمر الصريح من الله باستعماله<sup>2</sup>.

### 2-2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب الموعدة الحسنة:

#### 2-2-1- الجانب النظري في أسلوب الموعدة الحسنة:

أمر الله سبحانه وتعالى بالموعدة الحسنة فقال: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ﴾ [النحل: 125]

ذكر ابن القيم: "أن من مراتب الدعوة التي جعلها الله سبحانه وتعالى الموعدة الحسنة وهي الأمر والنهي المقرون بالرغبة والرغبة، ويدعى بها القابل الذي عنده نوع غفلة وتأخر"<sup>3</sup>.

قال ابن جرير الطبري: «الموعدة الحسنة» هي بالعبر الجميلة التي جعلها الله حجة عليهم في كتابه، وذكرهم بها في تنزيهه<sup>4</sup>.

ولما أمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه وسلم بدعوة المنافقين فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ وَعِظْهُمْ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا﴾ [النساء: 63]  
ذكر ابن كثير: "هذا الضرب من الناس وهم المنافقون والله يعلم ما في قلوبهم فسيجزئهم

<sup>1</sup> - ابن منظور، مادة وعظ، ص4873.

<sup>2</sup> - البيانوني، ص258-260.

<sup>3</sup> - ابن القيم: (بدائع التفسير)، 129/2.

<sup>4</sup> - ابن جرير الطبري: (جامع البيان عن تأويل آي القرآن)، 400/14.

المبحث الثاني ===== أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
على ذلك فإنه لا يخفى عليه خافية فأكتف به يا محمد فيهم فإن الله عالم بظواهرهم  
وبواطنهم، وقال لا تعنتهم على ما في قلوبهم ونههم على ما في قلوبهم من النفاق وسرائر  
الشر، وانصحهم فيما بينك وبينهم بكلام بالغ رادع لهم"<sup>1</sup>.

- فلفظ النبي صلى الله عليه وسلم مع المؤمنين كان سببا في نجاح دعوته فقال  
تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ﴾  
[آل عمران:159]

ذكر الرازي<sup>2</sup> في تفسيره: " أن القوم لما انهزموا عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد  
ثم عادوا لم يخاطبهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالتغليظ والتشديد، إنما خاطبهم بالكلام  
اللين"<sup>3</sup>. فالموعظة الحسنة لها أثر في النفوس كما أثرت موعظة الرسول صلى الله عليه  
وسلم على أصحابه فوجلت منها القلوب وذرفت منها العيون<sup>4</sup>.

## 2-2-2- الجانب التطبيقي في أسلوب الموعظة الحسنة:

وجاء القرآن الكريم في معرض أمر موسى وهارون عليهما السلام بدعوة الطاغية فرعون  
باللين وبالحسنى فقال تعالى: ﴿ اذْهَبَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ إِنَّهُ طَغَىٰ ، فَقُولَا لَهُ قَوْلًا لَيِّنًا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ  
يَخْشَىٰ﴾ [طه:44]

أمر الله تعالى موسى وهارون عليهما السلام في هذه الآية بالنفوذ إلى دعوة

فرعون وخاطب أولا موسى وحده تشريفا له ثم كرر للتأكيد، وأمرهما الله تعالى بالقول  
اللين؛ وهو الذي لا خشونة فيه<sup>5</sup>.

فالعبرة العظيمة هو أن فرعون في غاية العتو والاستكبار، وموسى صفوة الله في  
خلقه، آنذاك، ومع هذا أمر ألا يخاطب فرعون إلا بالملاطفة واللين<sup>6</sup>. ويمكن في ضوء

<sup>1</sup> - ابن كثير، 347/2.

<sup>2</sup> - هو محمد الرازي فخر الدين، ولد بالري عام 542هـ وقيل 544هـ، لم يترك علما من العلوم إلا وتعلمه، درس اللغة العربية  
وغيرها، كتب في الفقه والتفسير... توفي سنة 606هـ، (انظر: فتح الله خليف: (فخر الدين الرازي) دار الجامعات المصرية (د ط)  
1987م، ص 10-23.

<sup>3</sup> - محمد الرازي فخر الدين: (تفسير فخر الرازي المشهور بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب) دار الفكر، لبنان، ط1،  
1401هـ/1981م، 63/9.

<sup>4</sup> - عبد الله بن سعد الفلاح: (آداب الموعظة الحسنة)، دار ابن الأثير، (د ط)، 1427هـ، ص 6.

<sup>5</sup> - القرطبي، 63/14، 65.

<sup>6</sup> - ابن كثير، 294/5.

المبحث الثاني ===== أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
ذلك القول، بأن موسى وأخاه عليهما السلام مأموران بأن يقولوا قولاً... يحمل الموعدة إلى قلب المدعو على جناحيه من الرفق واللين<sup>1</sup>.

وهذا يشير إلى أن الموعدة الحسنة هي مجموعة العبر النافعة والخطايا المقنعة والإرشادات المخوفة على وجه لا يخلى على المدعويين، أن الداعي ينصحهم بها ويناصحهم، ويقصد بتوجيهها إليهم ماينفعهم، وهي في كل أشكالها أمارات ضنية ودلالات إقناعية؛ بخلاف الحكمة فإنها محكمة قطعية في مقدماتها ونتائجها.

### 3- أسلوب المجادلة:

#### 3-1- تعريفها:

3-1-1- لغة: من الجدل ويقال جادله ومجادلة وجدالا، خاصمه والجدل مقابلة الحجة بالحجة والمجادلة: المناظرة والمخاصمة<sup>2</sup>.

3-1-2- اصطلاحاً: أدلة كلامية يوردها الداعي ليلزم الخصم ويفحمه ويجعله يؤمن بالمدعي، وإنما اتصفت المجادلة بالحسنى إيعاداً لها عن غيرها من التعاريف<sup>3</sup>.

وقد تكون المجادلة بالحسنى، قال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:125]

وقد تكون بالباطل فقال تعالى: ﴿وَجَادِلُوا بِالْبَاطِلِ لِيُدْحِضُوا بِهِ الْحَقَّ﴾ [غافر:5]

فالجدل أمر فطري جبل عليه الإنسان يصدر من الصالح والطالح، والكبير والصغير

والرجل و المرأة، قال تعالى: ﴿وَكَانَ الْإِنْسَانُ أَكْثَرَ شَيْءٍ جَدَلًا﴾ [الكهف:54]

والأمور الفطرية لا بد للداعي من ملاحظتها ومراعاتها في دعوته<sup>4</sup>.

#### 3-2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب المجادلة الحسنة:

##### 3-2-1- الجانب النظري في أسلوب المجادلة الحسنة:

أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم باستخدامها في دعوته فقال تعالى: ﴿وَجَادِلْهُمْ بَالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [النحل:125].

1 - محمود محمد عمارة: (فقه الدعوة من قصة موسى عليه السلام) مكتبة الإيمان، ط1، 1417هـ/1997م، ص107.

2 - ابن منظور، مادة جدل، ص571.

3 - أحمد أحمد غلوش: (الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها)، ص11.

4 - البيانوني، ص263-264.

ذكر ابن القيم في تفسيره: "أن المعاند الجاحد يجادل بالتي هي أحسن والجدال قد يكون بغير ذلك، وهذا يحتمل أن يرجع إلى حال المجادل وغلظته، ولينه وحدته ورفقه، فيكون مأموراً بمجادلتهم بالحال التي هي أحسن، ويحتمل أن يكون صفة لما يجادل به، من الحجج والبراهين بالكلمات التي هي أحسن شيء وأبينه، وأدله على المقصود وأوصله إلى المطلوب"<sup>1</sup>.

يقول ابن كثير: "أنه من احتاج منهم إلى مناظرة وجدال، فليكن بالوجه الحسن برفق ولين وحسن خطاب"<sup>2</sup>.

وأمر الله تعالى بدعوة أهل الكتاب بالمجادلة الحسنى فقال تعالى: ﴿وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [العنكبوت: 46].

نزلت هذه الآية لما بين الله تعالى ضلال من اتخذ أولياء من دونه فأمر هنا بالتلطف في دعوة أهل الكتاب إلى الإيمان<sup>3</sup>.

ذكر الطبري في تفسيره أن الله تعالى يقول: "ولا تجادلوا أيها المؤمنون بالله وبرسوله اليهود والنصارى وهم أهل الكتاب" إلا بالتي هي أحسن" وهو الجميل من القول كالدعاء إلى الله بآياته، والتنبيه على حججه<sup>4</sup>.

ووجه الوصاية بالحسنى في مجادلة أهل الكتاب لأنهم مؤمنون بالله غير مشركين به فهم متأهلون لقبول الحجة غير مضمون بهم المكابرة ولأن آداب دينهم وكتابهم أكسبهم معرفة طريق المجادلة فينبغي الاقتصار في مجادلتهم على بيان الحجة دون إغلاظ حذرا من تغييرهم بخلاف المشركين<sup>5</sup>.

### 3-2-2- الجانب التطبيقي في أسلوب المجادلة الحسنة:

جاءت المجادلة الحسنة في معرض دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام لنمرود فقال تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رَبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي

<sup>1</sup> - ابن القيم، 129/2.

<sup>2</sup> - ابن كثير، 613/4.

<sup>3</sup> - أنظر: الصابوني، 426/2.

<sup>4</sup> - أنظر الطبري، 417/18.

<sup>5</sup> - محمد الطاهر بن عاشور: (تفسير التحرير والتتوير)، 6/21.

وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ ﴿البقرة:258﴾.

فإن من تأمل موقع الاحتجاج، وقطع المجادل فيما تضمنته هذه الآية وقف على أعظم برهان بأوجز عبارة، فإن إبراهيم عليه السلام لما أجاب المحاج له في الله بأنه الذي يحيي ويميت أخذ عدو الله معارضته يضرب من المغالطة، وهو أنه يقتل من يريد ويستبقي من يريد، فقد أحيا هذا وأمات هذا فالزمه إبراهيم على طرد هذه المعارضة، أن يتصرف في حركة الشمس من غير الجهة التي يأتي الله بها منها، إذا كان يزعمه قد ساوى الله في الإحياء والإماتة، فإن كان صادقا فليتصرف في الشمس تصرفا تصح به دعواه، وليس هذا انتقالا من حجة إلى حجة أوضح منها<sup>1</sup>، أما الرازي فيرى أن إبراهيم عليه السلام لما رأى النمرود ألقى تلك الشبهة عدل عن ذلك إلى دليل آخر أوضح منه، فزعم في ذلك أن الانتقال من دليل إلى دليل آخر أوضح منه جائز للمستدل<sup>2</sup>.

أسلوب الحوار والجدال واضحان في هذه الآية الكريمة وهنا أمران يجب أن يلتفت الداعي إليهما لينتفعوا بهذا المنهج القرآني السديد، الأمر الأول: في مغالطة مدعي الألوهية حين زعم انه يحي الموتى والأمر الثاني: الذي أصاب مدعي الألوهية بمثل الصاعقة فلم يرد جوابا فبهت الذي كفر كما جاء في الآية القرآنية<sup>3</sup>.

وكذلك مجادلة نوح عليه السلام لقوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ (25) أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمِ أَلِيمٍ (26) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ قَوْمِهِ مَا نَرَاكَ إِلَّا بَشَرًا مِثْلَنَا وَمَا نَرَاكَ اتَّبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادْنَا بِآدِي الرَّأْيِ وَمَا نَرَىٰ لَكُمْ عَلَيْنَا مِنْ فَضْلٍ بَلْ نَظُنُّكُمْ كَاذِبِينَ (27) قَالَ يَا قَوْمِ أَرَأَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِنْ رَبِّي وَآتَانِي رَحْمَةً مِنْ عِنْدِهِ فَعُمِّيَتْ عَلَيْكُمْ أَنُلْزِمُكُمْوهَا وَأَنْتُمْ لَهَا كَارِهُونَ (28) وَيَا قَوْمِ لَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مَالًا إِنْ أَجْرِيَ إِلَّا عَلَى اللَّهِ وَمَا أَنَا بِطَارِدِ الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ وَلَكِنِّي أَرَاكُمْ قَوْمًا تَجْهَلُونَ (29) وَيَا قَوْمِ مَنْ يَنْصُرُنِي مِنَ اللَّهِ إِنْ طَرَدْتُهُمْ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (30) وَلَا أَقُولُ لَكُمْ عِنْدِي خَزَائِنُ اللَّهِ وَلَا أَعْلَمُ الْغَيْبَ وَلَا أَقُولُ إِنِّي مَلَكٌ وَلَا أَقُولُ لِلَّذِينَ تَرَدُّونَ أَصَابِعَكُمْ لَنْ

<sup>1</sup> - ابن القيم، 1/192.

<sup>2</sup> - فخر الدين الرازي: (مفاتيح الغيب)، 7/27.

<sup>3</sup> - محمد إبراهيم الجبوشي: (تاريخ الدعوة) دار العلم والثقافة، القاهرة، ط1، 1420هـ/1999م، ص52.

المبحث الثاني أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
يُؤْتِيَهُمُ اللَّهُ خَيْرًا لَّلهُ أَعْلَمُ بِمَا فِي أَنْفُسِهِمْ إِنِّي إِذَا لَمِنَ الظَّالِمِينَ (31) قَالُوا يَا نُوحُ قَدْ جَادَلْتَنَا  
فَأَكْثَرْتَ جِدَالَنَا فَأْتِنَا بِمَا تَعِدُنَا إِنْ كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ ﴿32﴾ [هود: 25-32].

ذكر ابن كثير في تفسيره أن الله تعالى يخبر عن نوح عليه السلام وكان أول رسول بعثه الله إلى أهل الأرض من المشركين وأنه ظاهر النذارة لهم من عذاب الله، فقال له سادتهم: لست بملك ولكنك بشر فكيف أوحى إليك من دوننا ثم ما نراك اتبعك أراذلنا، وما رأينا لكم علينا فضيلة في خلق ولا خلق ولا رزق.

وهذا كان اعتراض الكافرين على نوح عليه السلام وذلك دليل على جهلهم وقلة علمهم، فإن الحق في نفسه صحيح سواء اتبعه الأشراف أو الأراذل، ففي الواقع غالبا ما يتبع الحق ضعفاء الناس، والغالب على الأشراف مخالفته. فنوح عليه السلام رد على قومه على يقين وأمر جلي ونبوة صادقة فقال لهم: لا أسئلتكم عن نصحي لكم ما لا إنما ابتغى الأجر من الله عز وجل وأنه لا يقدر على التصرف في خزائن الله ولا يعلم من الغيب إلى ما أطلعه الله عليه.

فردوا عليه بأنه قد حاججهم فأكثر من ذلك، وأنهم لا يتبعونه فطلبوا منه أن يأتيهم ما يدعو به<sup>1</sup>. فاستعمل نبي الله نوح عليه السلام أسلوب المجادلة الحسنی طريقا إلى إقناعهم وافت أنظارهم إلى الحق الذي جاء به<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة

#### 1- تعريف القدوة الحسنة:

1-1 - لغة: القدوة اسم من اقتدى، قدوته إذا فعل مثل فعله تأسيا، وفلان قدوة يقتدي به<sup>3</sup>.  
2-1 - اصطلاحا: قال ابن عاشور: القدوة هو الذي يعمل غيره مثل عمله، لي في فلان قدوة<sup>4</sup>. كما في قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ [المتحنة: 6]. والأسوة القدوة، الأسوة ما تتأسى به؛ أي يتعزى به فيقتدى في جميع أفعاله، ويتعزى به في جميع أحواله<sup>5</sup>.

1 - انظر: ابن كثير، 316/4-318.

2 - محمد إبراهيم الجبوشي: (تاريخ الدعوة)، ص 32.

3 - أحمد الفيومي: (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، ص 188.

4 - ابن عاشور، 356/7.

5 - القرطبي، 108/17.

المبحث الثاني = أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
جعل الله عز وجل لعباده أسوة عملية في الرسل والصالحين من عباده، وعدم اكتفائه  
بإنزال الكتب عليهم فأرسل الرسل وقص على المؤمنين قصصهم وعرض سيرتهم ثم أمر  
بإتباعهم والافتداء بهم<sup>1</sup>.

2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب القدوة الحسنة في القرآن الكريم:

1-2- الجانب النظري في أسلوب القدوة الحسنة:

في سياق أمر الله نبيه صلى الله عليه وسلم بالافتداء بالذين هدى الله فقال تعالى: ﴿أُولَئِكَ  
الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَيُهْدَاهُمْ لِقَاءَهُ قُلْ لِمَ أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ أَجْرًا إِنْ هُوَ إِلَّا ذِكْرَى لِلْعَالَمِينَ﴾  
[الأنعام:90].

يقول تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم بأن هؤلاء الرسل المتقدم ذكرهم هم الهداة المهديون  
فتأس واقتد بسيرتهم العطرة<sup>2</sup>.

وفي سياق الحديث عن الرسول صلى الله عليه وسلم والافتداء به وذلك في قوله تعالى:  
﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ  
كَثِيرًا﴾ [الأحزاب:21]

ومناسبة هذه الآية جاءت في عرض الحديث عن غزوة الأحزاب وموقف  
المنافقين المذبذبين منهم، بالقعود عن الجهاد وتثبيط العزائم، فأمر الله المؤمنين في هذه  
الآيات بالافتداء بالرسول الكريم<sup>3</sup>.

قال ابن كثير: "أمر الله تعالى الناس بتأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في صبره  
ومصابرته ومجاهدته وانتظاره الفرج من ربه عز وجل، صلوات الله وسلامه عليه دائما  
إلى يوم الدين، ولهذا قال تعالى للذين تقلقوا وتضجروا وتزلزلوا واضطربوا في أمرهم  
يوم الأحزاب ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾<sup>4</sup>.

أما في سياق الحديث عن الافتداء بسيدنا إبراهيم عليه السلام فقد جاء في  
موضعين:

1 - البيانوني، ص272.

2 - الصابوني، 1/375.

3 - المرجع نفسه، 2/477.

4 - ابن كثير، 6/391.

المبحث الثاني أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
 قوله تعالى: ﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ إِذْ قَالُوا لِقَوْمِهِمْ إِنَّا بُرَاءُ مِنْكُمْ وَمِمَّا تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ كَفَرْنَا بِكُمْ وَبَدَا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ الْعَدَاوَةُ وَالْبَغْضَاءُ أَبَدًا حَتَّى تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَحَدَهُ لَآ قَوْلَ إِبْرَاهِيمَ لِأَبِيهِ لَأَسْتَغْفِرَنَّ لَكَ وَمَا أَمْلِكُ لَكَ مِنَ اللَّهِ مِنْ شَيْءٍ رَبَّنَا عَلَيْكَ تَوَكَّلْنَا وَإِلَيْكَ أَنبَأْنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ﴾ [الممتحنة:4]

قوله تعالى: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَمَنْ يَتَوَلَّ

فَإِنَّ اللَّهَ هُوَ الْغَنِيُّ الْحَمِيدُ﴾ [الممتحنة:6]

لما نهى الله تعالى في موالة: الكفار ذكر قصة إبراهيم عليه السلام وأن سيرته التبرؤ من الكفار، فافتدوا به وأتموا إلا في استغفاره لأبيه<sup>1</sup>.

وهذه الآيات نص في الأمر بالافتداء بإبراهيم عليه السلام في فعله.

## 2-2 - الجانب التطبيقي في أسلوب القدوة الحسنة:

وفي الافتداء بصبر أيوب عليه السلام قال تعالى: ﴿وَأَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَأَنْتَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ (83) فَاسْتَجَبْنَا لَهُ فَكَشَفْنَا مَا بِهِ مِنْ ضُرٍّ وَأَنْتَ يَا أَهْلَهُ وَمِثْلَهُمْ مَعَهُمْ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَذِكْرَى لِلْعَابِدِينَ﴾ [الأنبياء:83-84]

يذكر تعالى عن أيوب عليه السلام، وما كان أصابه من البلاء، في ماله وولده وجسده، وذلك أنه كان له من الدواب والأنعام والحرث شيء كثير، وأولاد كثير ومنازل مرضية فابتلى في ذلك كله... وقد كان نبي الله أيوب عليه السلام، غاية في الصبر، وبه يضرب المثل في ذلك وجعلناه قدوة لئلا يظن أهل البلاد إنما فعلنا بهم ذلك لهوانهم علينا وليتأسوا به في الصبر على مقذورات الله، وابتلائه لعباده بما يشاء وله الحكمة البالغة في ذلك<sup>2</sup>. وهذه من آيات الافتداء الحسن في القرآن الكريم، وذلك أن يأخذ الداعية منها الصبر على البلاء، ولو كان في أعلى ما يملك.

<sup>1</sup> - القرطبي، 403/20.

<sup>2</sup> - ابن كثير، 363-359/5.

## المطلب الثالث: أسلوب الترغيب والترهيب

### 1- تعريف الترغيب:

1-1- لغة: رغب يرغب رغبة إذا حرص وطمع فيه<sup>1</sup>.

1-2- اصطلاحاً: نقصد بالترغيب الحث على فعل الخير، وتشويق المدعوين به، واستجابة قبوله بنفس راضية راغبة إليه<sup>2</sup>.

### 2- الترهيب:

1-2- لغة: من رهب الشيء ورهباً ورهبة: خافه<sup>3</sup>.

2-2- اصطلاحاً: ونقصد بالترهيب كل ما يخيف ويحذر المدعو من عدم الاستجابة ورفض الحق أو عدم الثبات عليه بعد قبوله<sup>4</sup>.

والترغيب والترهيب إنما هو استجابة لقانون من قوانين النفس الإنسانية فالإنسان يحب ما ينفعه وينفر ما يضره والدعوة الناجحة هي التي تستثمر العاملين كليهما لمصلحة المدعو نفسه<sup>5</sup>.

### 2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب الترغيب والترهيب في القرآن الكريم:

الأصل في الترغيب أن يكون في نيل رضي الله ورحمته، وجزيل ثوابه في الآخرة، وأن يكون الترهيب بالتخويف من غضب الله وعذابه في الآخرة، وهذا هو نهج رسل الله الكرام كما بينه القرآن الكريم<sup>6</sup>.

### 1-2- الجانب النظري في أسلوب الترغيب والترهيب:

قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَتَمَتَّعُونَ وَيَأْكُلُونَ كَمَا تَأْكُلُ الْأَنْعَامُ وَالنَّارُ مَثْوًى لَهُمْ﴾ [محمد:12]

وتتحدث هذه الآية الكريمة عن حال المؤمنين في الآخرة، وعن رزق الكافرين في الدنيا، فبين الله أن ولايته المؤمنين أن يعطيهم النعيم الخالد بعد النصر في الدنيا، وأن

<sup>1</sup> - ابن منظور، مادة رغب، ص1679.

<sup>2</sup> - محمد قاسم الشوم: (منهجية علم الدعوة)، ص114.

<sup>3</sup> - ابن منظور، مادة رهب، ص1748.

<sup>4</sup> - عبد الكريم زيدان، ص421.

<sup>5</sup> - محمود محمد عمارة: (فقه الدعوة من قصة موسى عليه السلام) ص163.

<sup>6</sup> - عبد الكريم زيدان، ص421.

المبحث الثاني ===== أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
ما أعطاه الكافرين في الدنيا لا عبرة به لأنهم مسلوبون من فهم الإيمان فحظهم من الدنيا  
أكل وتمتع بحظ الأنعام، وعاقبتهم في عالم الخلود العذاب<sup>1</sup>.

فاستعمل هنا أسلوب الموعدة الحسنة في شكل الترغيب والترهيب.

قال تعالى: ﴿فَأْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ الَّذِي أَنْزَلْنَا وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ﴾ (8) يَوْمَ  
يَجْمَعُكُمْ لِيَوْمِ الْجَمْعِ ذَلِكَ يَوْمُ التَّغَابُنِ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَيَعْمَلْ صَالِحًا يُكْفِّرْ عَنْهُ سَيِّئَاتِهِ  
وَيُدْخِلْهُ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿9﴾  
[التغابن: 9/8]

أمر الله في الآيتين أن صدقوا بالله وبرسوله وبهذا القرآن الذي أنزل على نبيه  
محمد صلى الله عليه وسلم فإله لا تخفى عليه خافية من أعمالكم واذكروا ذلك اليوم  
الرهيب - يوم القيامة - الذي يجمع الله فيه الخلائق في صعيد واحد للحساب والجزاء<sup>2</sup>.

## 2-2 - الجانب التطبيقي في أسلوب الترغيب والترهيب:

وقال تعالى على لسان نوح عليه السلام لما قال لقومه: ﴿ثُمَّ إِنِّي أَعْلَنْتُ لَهُمْ  
وَأَسْرَرْتُ لَهُمْ إِسْرَارًا﴾ (9) فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا (10) يُرْسِلِ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ  
مِدْرَارًا (11) وَيُمْدِدْكُمْ بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَلْ لَكُمْ جَنَّاتٍ وَيَجْعَلْ لَكُمْ أَنْهَارًا (12) ﴿[نوح: 10-  
11-12].

يقول ابن كثير في تفسيره: "أن نوح عليه السلام قال ارجعوا إلى الله وارجعوا عما أنتم  
فيه، وتوبوا إليه من قريب فإنه من تاب إليه تاب عليه"<sup>3</sup>. فهذا ترغيب بالوعد بالإمداد  
بأنواع الخيرات والزيادة مع الشكر<sup>4</sup>.

وقال تعالى على لسان هود عليه السلام: ﴿فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا (131) وَأَتَّقُوا الَّذِي  
أَمَدَّكُمْ بِمَا تَعْمَلُونَ (132) أَمَدَّكُمْ بِأَنْعَامٍ وَبَنِينَ (133) وَجَنَّاتٍ وَعُيُونٍ (134)﴾ [الشعراء: 131-  
134]

<sup>1</sup> - ابن عاشور، 89/26.

<sup>2</sup> - الصابوني، 370/3.

<sup>3</sup> - ابن كثير، 232/2.

<sup>4</sup> - سعيد بن وهف القحطاني: (الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى)، ص488.

جاء في تفسير هذه الآيات أن الله أعطاهم أصول الخيرات من المواشي والبنين، فهو الذي يجب أن يعبد ويشكر ولا يكفر، فدعاهم إلى الله بالترغيب والترهيب وبلغ في دعائهم بالوعظ والتخويف النهاية في البيان<sup>1</sup>.

فمن أساليب الترغيب والترهيب هو تذكير القوم بما هم عليه من نعم وأن من شأن ذلك أن يدعوهم إلى طاعة الله الذي أنعم عليهم هذه النعم والتحذير من فقدهم لها إذا امتنعوا من الاستجابة وكفروا بالله، ومع زوال النعم نزول العذاب<sup>2</sup>.

### المطلب الرابع: أسلوب القصص القرآني

#### 1- تعريف القصة:

1-1- لغة: جاء في المصباح المنير قصصت الخبر قصاً حدثت به على وجهه، والاسم القَصَصَ بفتحين، وقصصت الأثر تتبعته<sup>3</sup>.

1-2- اصطلاحاً: الخبر عن حادثة غائبة عن المخبر بها، فليس ما في القرآن من ذكر الأحوال الحاضرة في زمن نزوله قصصاً مثل ذكر وقائع المسلمين مع عدوهم<sup>4</sup>. ونظراً لدور القصة المهم جعله القرآن الكريم أحد أساليبه في نشر الدعوة الإسلامية بين بها الدعوة. ويشرح أسسها وأهدافه. ويضع في ثنايا عناصرها ما يجعلها هادفة ومؤثرة<sup>5</sup>.

#### 2- أهم الآيات التي عرضت أسلوب القصص في القرآن الكريم:

##### 1-2- الجانب النظري في أسلوب القصص القرآني:

جاء القرآن الكريم بأحسن القصص فقال تعالى: ﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ بِمَا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ هَذَا الْقُرْآنَ وَإِنْ كُنْتَ مِنْ قَبْلِهِ لَمِنَ الْغَافِلِينَ ﴾ [يوسف: 3].

ذكر ابن عاشور: "أن جعل هذه القصص أحسنها لأن بعضها لا يخلو عن حسن ترتاح له النفوس، وقصص القرآن أحسن من قصص غيره من جهة حسن نظمه وإعجاز

1 - الصابوني، 357/2.

2 - عبد الكريم زيدان، ص423.

3 - أحمد الفيومي، مادة قص، ص193.

4 - ابن عاشور، 64/1.

5 - أحمد أحمد غلوش، ص287.

أسلوبه، وبما يتضمنه من العبر والحكم، فكل القصص في القرآن هو أحسن القصص، وكذلك أحسن القصص من كل ما يقصه القاصي في غير القرآن ليس المراد هنا قصة يوسف عليه السلام أحسن من بقية قصص القرآن<sup>1</sup>.

كذلك قصص الرسل السابقين مع أقوامهم تظمن نفس الداعية وتثبت فؤاده، فقال تعالى: ﴿وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ وَجَاءَكَ فِي هَذِهِ الْحَقُّ وَمَوْعِظَةٌ وَذِكْرَى لِلْمُؤْمِنِينَ﴾ [هود:120]

يقول ابن كثير عند تفسيره لهذه الآية: "كل الأخبار نقصها عليك من أنباء الرسل المتقدمين من قبلك مع أمهم، وكيف جرى لهم من المحاجات والخصومات وما احتمله الأنبياء من التكذيب، وكيف نصر الله حزبه المؤمنين وخذل الأعداء الكافرين، كل هذا مما يثبت فؤادك يا محمد ليكون لك بمن مضى من إخوانك من المرسلين أسوة"<sup>2</sup>. وقد استفاد النبي صلى الله عليه وسلم والدعاة معه من القصص وعلموا أن عليهم أن يتحملوا الأذى وإن كان من أقرب الناس إليهم ولا يتأثروا به<sup>3</sup>.

يُعد أسلوب القصة القرآنية مؤثر وهادف وذلك من خلال أخذ العبر من وقائع وأخبار السابقين، فالقرآن الكريم عند سرده للقصص يقصد العبرة والموعظة لا المتعة والتسلية، وهي تبرز مسلك الأنبياء و الرسل في دعوتهم لأقوامهم.

## 2-2- الجانب التطبيقي في أسلوب القصص القرآني:

لقد سرد القرآن الكريم الكثير من قصص السابقين والرسل والصالحين نذكر منها: قصة الذبيح عليه السلام، قال تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ (103) وَتَادِيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ (104) قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ (105) إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ (106) وَقَدَيْنَاهُ بِذَبْحٍ عَظِيمٍ (107) وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ (108)﴾ [الصافات:103-108]

جاء في تفسير هذه الآية أن إبراهيم عليه السلام لما بلغ ما بلغ - هو وولده - في المبادرة للامتنال والعزم على إيقاع الذبح المأمور به، ألقاه الوالد على جبينه في الحال وأخذ الشفرة وأهوى إلى حلقه، أعرض في تلك الحال عن نفسه وولده، وفني بأمر الله

<sup>1</sup> - ابن عاشور ، 203/12.

<sup>2</sup> - ابن كثير، 363/4.

<sup>3</sup> - أحمد غلوش، ص294.

المبحث الثاني = أهم أساليب الدعوة في القرآن الكريم  
عنهما<sup>1</sup>، وناديناه يا إبراهيم قد نفذت ما أمرت به، وحصل المقصود من رؤياك بإضجاعك  
ولذلك للذبح، أن هذا لهو البلاء والامتحان الشاق الواضح الذي يتميز فيه المخلص من  
المنافق، وفديناه بكبش من الجنة فداءً عنه وأبقينا عليه ثناءً حسناً إلى يوم الدين<sup>2</sup>.  
فنحن هنا أردنا أن نوجز القصة وذلك أن العبرة ليست في ذكر تفاصيل القصة  
وإنما في ذكر مدى تأثير المدعو بها.

---

<sup>1</sup> - ابن القيم، 372/2.

<sup>2</sup> - الصابوني، 37-36/3.

**المبحث الثالث: أهم وسائل الدعوة في**

**القرآن الكريم**

**تمهيد**

**المطلب الأول: وسيلة التبليغ بالقول.**

**المطلب الثاني: وسيلة التبليغ بالعمل.**

**المطلب الثالث: وسيلة ضرب الأمثال.**

## تمهيد

سبق وأن عرفنا وسائل الدعوة بأنها « ما يستعين به الداعية على تبليغ دعوته إلى الله تعالى على نحو نافع مثمر ».

فعندما يريد الإنسان تحقيق غاية أو الوصول إلى شيء مالا بد له من وسيلة تعيين على ذلك فالله عز وجل أمر بالأخذ بالوسائل الموصلة إلى الأهداف فقال: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى رَبِّهِمُ الْوَسِيلَةَ أَيُّهُمْ أَقْرَبُ وَيَرْجُونَ رَحْمَتَهُ وَيَخَافُونَ عَذَابَهُ إِنَّ عَذَابَ رَبِّكَ كَانَ مَحْذُورًا﴾ [الإسراء:57]

فالدعاة إلى الله تعالى في تبليغ دعوتهم يبتغون الوسائل التي تقربهم إلى الله عز وجل وتصل بدعوتهم إلى الناس.

ووسائل الدعوة في القرآن الكريم كثيرة ومتنوعة، فاقصرنا على ثلاثة منها: التبليغ بالقول، التبليغ بالعمل، ووسيلة ضرب الأمثال.

وسنجد في كل وسيلة أهم الآيات التي وردت فيه مع تقسيمها إلى جانب نظري وآخر تطبيقي.

وفيما يلي عرض هذه الوسائل على التوالي:

## المطلب الأول: وسيلة التبليغ بالقول

سبق وأن عرفنا الوسيلة<sup>1</sup>. أما التبليغ بالقول فهو:

### 1- التبليغ:

**1-1- لغة:** من بلغ وهو الوصول إلى الشيء. ومن ذلك بلغت المكان بلوغا ووصلت<sup>2</sup>

إليه، والبلاغ التبليغ نحو قوله تعالى: ﴿هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ﴾ [إبراهيم:52]

**1-2- اصطلاحا:** قال ابن عاشور: "التبليغ جعل الشيء بالغة، والبلوغ الوصول إلى

المكان المطلوب وصوله. وهو هنا مجاز في حكاية الرسالة للمرسل بها إليه من قولهم بلغ الخبر وبلغت الحاجة"<sup>3</sup>.

### 2- القول:

**1-2- لغة:** هو كل لفظ قال به اللسان تاما كان أو ناقصا<sup>4</sup>.

**2-2- اصطلاحا:** هو كل لفظ مفهم، نطق به اللسان ويقابله الصمت والسكوت<sup>5</sup>.

ونقصد بوسيلة التبليغ بالقول هو الاتخاذ من الكلام وسيلة لدعوة الناس إلى الله تعالى.

وتبرز أهمية وسيلة القول من خلال اهتمام القرآن الكريم بها فقد ورد لفظ قل في

القرآن الكريم في أكثر من ثلاث مائة آية، كما جاءت مشتقاته وتعريفاته في القرآن الكريم في أكثر من ألفي آية<sup>6</sup>.

### 3- أهم الآيات التي عرضت وسيلة التبليغ بالقول في القرآن الكريم:

#### 3-1- الجانب النظري في وسيلة التبليغ بالقول:

فقد جعل الله تعالى أحسن ما يدعى به إليه فقال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا إِلَى

اللَّهِ وَعَمَلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ﴾ [فصلت:33]

<sup>1</sup> - راجع ص:4.

<sup>2</sup> - أنظر: ابن منظور، مادة بلغ، ص345-346.

<sup>3</sup> - ابن عاشور، 258/6.

<sup>4</sup> - ابن منظور، مادة قول، ص3777.

<sup>5</sup> - البيانوني، ص311

<sup>6</sup> - المرجع نفسه، ص311.

جاء في تفسير هذه الآية أن هذا توبيخ الذين تواصلوا باللغو في القرآن، كلام أحسن من القرآن ومن أحسن قولاً من الداعية إلى الله وطاعته وهو محمد صلى الله عليه وسلم<sup>1</sup>.

الآية تدل على أن أحسن الأقوال قول من جمع بين خصال ثلاثة؛ أولها الدعوة إلى الله، وثانيها العمل الصالح؛ وهو إما أن يكون عمل القلوب وهو المعرفة وعمل الجوارح وهو سائر الطاعات. وثالثها أن يكون من المسلمين فهو أن ينظم إلى عمل القلب وعمل الجوارح والقرار باللسان<sup>2</sup>.

وجاء في تفسير ابن كثير "أنه من دعا عباد الله إليه وهو في نفسه مهتد بما يقوله فنفعه لنفسه ولغيره لازم ومتعد، وليس هو من الذين يأمرون بالمعروف ولا يأتونه وينهون عن المنكر ويأتونه، بل ياتمر بالخير ويترك الشر، ويدعو الخلق إلى الخالق تبارك وتعالى"<sup>3</sup>. فيمكن القول بأن لا أحد أحسن كلاماً ممن دعا إلى الله وتوحيده.

وأرسل الله الرسل الكرام لتبليغ رسالته بالقول الواضح فقال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا لِنُذِرَ قَوْمِهِ لِيُنذِرَ لَهُمْ ﴾ [إبراهيم:4].

وهذا من لطفه تعالى بخلقه أنه يرسل إليهم رسلاً منهم بلغاتهم ليفهم عنهم ما يريدون وما أرسلوا به إليهم، فاختص محمد بن عبد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم، بعموم الرسالة إلى سائر الناس<sup>4</sup>. وقال الطبري: ليفهمهم ما أرسله الله به إليهم من أمره ونهيه، ليثبت حجة الله عليهم<sup>5</sup>.

### 3-2 - الجانب التطبيقي في وسيلة التبليغ بالقول:

جاء التبليغ بالقول في دعوة الرسل عليهم السلام ونذكر منها دعوة هود عليه السلام لقومه ودعوة صالح عليه السلام ودعوة شعيب عليه السلام.

<sup>1</sup> - القرطبي، 418/18 .

<sup>2</sup> - خير الدين الرازي، 127/27 .

<sup>3</sup> - ابن كثير، 179/7 .

<sup>4</sup> - المصدر نفسه، 477/4 .

<sup>5</sup> - الطبري، 522/13 .

دعوة هود عليه السلام فقال تعالى على لسان هود عليه السلام ﴿ وَإِلَىٰ عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴾ [الأعراف:65]

ذكر الطبري في تفسيره: " أن هود عليه السلام قال لقومه: يا قوم اعبدوا الله فأفردوا له العبادة، ولا تجعل معه إله غيره، فإنه ليس لكم إله غيره أفلا تتقون ربكم، فتخافون عقابه بعبادتكم غيره، وهو خالقكم ورازقكم دون كل ما سواه"<sup>1</sup>. وهذا هو كلام هود عليه السلام الذي اتخذ القول وسيلة في التبليغ دعوة الله عز وجل إلى قومه. فخاطبهم بكلمة يا قوم لأن هذا الخطاب ادعى إلى استجابتهم وإلى تحسيسهم بأن من يخاطبهم هو منهم في النسب وأنه يريد الخير لهم<sup>2</sup>.

دعوة صالح عليه السلام وذلك في قوله تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لَكُمْ آيَةٌ فَذَرُوهَا تَأْكُلْ فِي أَرْضِ اللَّهِ وَلَا تَمَسُّوهَا بِسُوءٍ فَيَأْخُذَكُمْ عَذَابُ أَلِيمٍ ﴾ [الأعراف:73]

جاء في تفسير هذه الآية أن صالح عليه السلام أرسل إلى قومه رسولا يدعوهم إلى التوحيد<sup>3</sup>. فقال لهم: يا قوم اعبدوا الله وحده لا شريك له، فمالكم من إله يجوز لكم أن تعبدوا غيره وقد جاءتكم حجة من ربكم وبرهان على صدق ما أقول وحقيقة ما إليه أدعو، من إخلاص إلى الله والتوحيد لله، وإفراده بالعبادة دون سواه<sup>4</sup>.

وكذلك دعوة شعيب عليه السلام لقومه فقال تعالى: ﴿ وَإِلَىٰ مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ اعْبُدُوا اللَّهَ مَا لَكُمْ مِنْ إِلَهٍ غَيْرُهُ قَدْ جَاءَكُمْ بَيِّنَةٌ مِنْ رَبِّكُمْ فَأَوْفُوا الْكَيْلَ وَالْمِيزَانَ ﴾ [الأعراف:85]

قال يا قوم أعبدوا الله مالكم من إله غيره قال ابن كثير: "هذه دعوة الرسل كلهم<sup>5</sup>، وشعيب عليه السلام أرسل إلى أهل مدين داعيا إلى توحيد الله وعبادته"<sup>6</sup>. وقال ابن

1 - الطبري، 264/10.

2 - عبد الكريم زيدان، ص455.

3 - ابن عاشور، 218/8.

4 - الطبري، 283-282/10.

5 - ابن كثير، 447/3.

6 - الصابوني، 424/1.

عاشور:" وحاصل ما أمر به شعيب عليه السلام قومه بعد الأمر بالتوحيد ينحصر في ثلاثة أصول هي: حفظ حقوق المعاملة المالية، حفظ نظام الأمة ومصالحها، وحفظ حقوق حرية الاستهداء"<sup>1</sup>. هكذا كان التبليغ بالقول عند هؤلاء الرسل عليهم السلام في دعوتهم لقومهم؛ فالقول إذن هو الوسيلة الأساسية في تبليغ دعوة الله للناس.

### **المطلب الثاني: وسيلة التبليغ بالعمل**

سبق وأن عرفنا التبليغ<sup>2</sup>، أما العمل فهو:

#### **1- تعريف العمل في اللغة والاصطلاح:**

**1-1- لغة:** جاء في معجم مقاييس اللغة، العمل هو عام في كل فعل يفعل<sup>3</sup>، وقال ابن منظور: عمل عملا، وأعمله غيره واستعمله، واعتمل الرجل: عمل بنفسه<sup>4</sup>.

**1-2- اصطلاحا:** العمل هو جهد مشروع يبذله الإنسان، ويعود عليه أو على غيره بالخير و الفائدة والمنفعة سواء أكان هذا الجهد جسميا كالحرف اليدوية، أو فكريا كالتعليم والقضاء<sup>5</sup>. ونقصد بالعمل هو بذل الجهد في سبيل الدعوة إلى الله تعالى.

نريد بالعمل هنا في مجال التبليغ إزالة المنكر فعلا وهذا هو الغالب ويجوز أن لا يكون في العمل إزالة منكر وإنما فيه إقامة معروف، مثل بناء مسجد...

ويكون العمل كدعوة صامته إلى الإسلام ووسيلة فعالة من وسائل نشر الدعوة

إلى الله<sup>6</sup>.

#### **2- أهم الآيات التي عرضت وسيلة التبليغ بالعمل في القرآن الكريم:**

##### **1-2- الجانب النظري في وسيلة التبليغ بالعمل:**

يبرز التبليغ بالعمل في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا في قوله تعالى: ﴿وَلْتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُقْلِحُونَ﴾ [آل عمران: 104].

1 - ابن عاشور، 243/8.

2 - راجع ص: 26.

3 - ابن فارس: (معجم مقاييس اللغة)، مادة عمل، 145/4.

4 - ابن منظور، مادة عمل، ص 3107-3108.

5 - حميد ناصر الزري: (مفهوم العمل في الإسلام وأثره في التربية الإسلامية)، منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط1، 1998م، ص 18.

6 - عبد الكريم زيدان، ص 464.

والمقصود من هذه الآية أن تكون فرقة من الأمة متصدية لهذا الشأن وإن كان ذلك واجبا على كل فرد من الأمة بحسبه<sup>1</sup> ، كما ثبت في صحيح مسلم أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذَلِكَ أَضْعَفُ الْإِيمَانِ »<sup>2</sup>.

وذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية يأمر الناس بإتباع محمد صلى الله عليه وسلم ودينه الذي جاء به من عند الله، وينهون عن الكفر بالله والتكذيب بمحمد صلى الله عليه وسلم وبما جاء به من عند الله، بجهادهم بالأيدي والجوارح حتى ينفقوا لكم بالطاعة<sup>3</sup>.

وأثنى الله عز وجل على الأمة التي تأمر بالمعروف وتنهى عن المنكر فقال تعالى:  
﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَوْ آمَنَ أَهْلُ الْكِتَابِ لَكَانَ خَيْرًا لَهُمْ مِنْهُمُ الْمُؤْمِنُونَ وَأَكْثَرُهُمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ [آل عمران: 110]

يخبر تعالى هذه الأمة المحمدية بأنهم خير الأمم وأنفع الناس للناس ولهذا قال:  
﴿ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ ﴾ إقامة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هي من أخص الصفات التي تميز بين المؤمن والمنافق؛ إذن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر دليل على صدق الإيمان وذلك بالعمل الظاهر. فمن وصايا لقمان لابنه كذلك الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وذلك في:

قوله تعالى: ﴿ يَا بُنَيَّ أَقِمِ الصَّلَاةَ وَأْمُرْ بِالْمَعْرُوفِ وَانْهَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَاصْبِرْ عَلَى مَا أَصَابَكَ ﴾ [لقمان: 17]

يقول ابن القيم في تفسيره لهذه الآية: "فأمره بالمعروف يتناول فعله بنفسه وأمر غيره به، وكذلك نهيه عن المنكر"<sup>4</sup>.

وذكر الطبري في تفسيره أن لقمان وصى ابنه إلى أمر الناس بطاعة الله وإتباع أمره، ونهي الناس عن معاصي الله ومواقعة محارمه، والصبر على ما أصابه في ذات الله

1 - ابن كثير، 91/2.

2 - صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب النهي عن المنكر من الإيمان...، رقم الحديث: 49، رقم الباب: 20، ص 50.

3 - ابن كثير، 93/2.

4 - ابن القيم، 319/2.

المبحث الثالث هم وسائل الدعوة في القرآن الكريم  
إذا أمرهم بالمعروف ونهاهم عن المنكر<sup>1</sup> ووجه التعقيب للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بملازمة الصبر أن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر يجران القائم بهما بمعادة من بعض الناس أو أذى من بعض فإذا لم يصبر على ما يصيبه من جراء الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر أو شك أن يتركهما<sup>2</sup>. فهذه وصية لقمان لابنه حيث أمره إلى الخير ونهاه عن الشر ودعاه أن يأمر الناس به، ووصاه أن يتحمل في دعوته إلى ذلك أذى الناس.

## 2-2 - الجانب التطبيقي في وسيلة التبليغ بالعمل:

جاءت وسيلة التبليغ بالعمل في دعوة سيدنا إبراهيم عليه السلام حيث قام بكسر أصنام قومه وذلك في قوله تعالى: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾ (57) فَجَعَلَهُمْ جُذَاذًا إِلَّا كَبِيرًا لَهُمْ لَعَلَّهُمْ إِلَيْهِ يَرْجِعُونَ ﴿ [الأنبياء: 57-58]  
أخبر تعالى عن إبراهيم عليه السلام إن لم يكتف بالمحاجة باللسان بل كسر أصنامهم فعل واثق بالله تعالى، موطن نفسه على مقاساة المكروه في الذب عن الدين<sup>3</sup>، فأقسم الخليل قسما أسمعه بعض قومه ليكيدين أصنامهم فيحرصن على آذاهم وتكسيرهم بعد أن يولوا مدبرين إلى عيدهم، فجعلها حطاما كسرها كلها إلا الصنم الكبير عندهم، وذكروا أنه وضع القدم في يد كبيرهم لعلمهم يعتقدون أنه هو الذي غار لنفسه، وأنف أن تعبد معه هذه الأصنام الصغار فكسرها<sup>4</sup>.

انتقل إبراهيم عليه السلام، من تغيير المنكر من القول إلى تغييره باليد معلنا عزمه على ذلك بقوله: ﴿وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ بَعْدَ أَنْ تُولُوا مُدْبِرِينَ﴾ مؤكدا عزمه بالقسم فالمبادرة في تغيير المنكر مع كونه باليد مقام عزم وهو لا يتمكن من ذلك مع حضور عبده الأصنام فلو حاول كسرها بحضرتهم لكان عمله باطلا والمقصود من تغيير المنكر: إزالته بقدر الإمكان، ولذلك فإن إزالته باليد لا تكون إلى المكنة<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> - الطبري، 558/18.

<sup>2</sup> - ابن عاشور، 165/21.

<sup>3</sup> - القرطبي، 217-216/14.

<sup>4</sup> - أنظر: ابن كثير، 349-348/5.

<sup>5</sup> - ابن عاشور، 97/17.

فوسيلة التبليغ بالعمل تعتبر أعلى درجات إزالة المنكر كما جاء في حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي ذكرناه سابقاً.

### المطلب الثالث: وسيلة ضرب المثل

#### 1- تعريف المثل:

1-1- لغة: يدل على مناظرة الشيء لشيء وهذا مثل هذا أي نظيره، والمثل والمثال في معنى واحد وربما قالوا مثيل كشيء<sup>1</sup>.

1-2- اصطلاحاً: المثل وهو الشبه، وهما لغتان مثل ومثل، كشيء والشبه، إلا أن المثل مستعار لحالة غريبة أو قصة عجيبة لها شأن ومنه قوله تعالى: ﴿وَلِلَّهِ الْمَثَلُ الْأَعْلَى﴾ [النحل:60]؛ أي الصفة التي لها شأن عظيم<sup>2</sup>.

يقول ابن القيم في أهمية الأمثال في القرآن: "ضرب الأمثال في القرآن يستفاد منها أمور: التذكير والوعظ والحث والزجر والاعتبار والتقريب وتقريب المراد للعقل، وتصويره في صورة المحسوس بحيث يكون نسبه للعقل كنسبة المحسوس إلى الحس، وقد تأتي الأمثال مشتملة على بيان تفاوت الأجر على المدح والذم، وعلى الثواب والعقاب وعلى تضخيم الأمر أو تحقيره، وعلى تحقيق أمر وإبطال أمر<sup>3</sup>."

#### 2- أهم الآيات التي عرضت وسيلة ضرب المثل في القرآن الكريم:

##### 1-2- الجانب النظري في وسيلة ضرب المثل:

فالذي يفهم الأمثال سماه الله عز وجل عالماً فقال تعالى: ﴿وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ وَمَا يَعْقِلُهَا إِلَّا الْعَالِمُونَ﴾ [العنكبوت:43].

قال ابن كثير في تفسير هذه الآية: "إن الأمثال ما يفهمها ويتدبرها إلا الراسخون المتضلعون منه"<sup>4</sup>؛ لأن الذي يدركها ويفهمها إلا العالمون الراسخون الذين يعقلون عن الله عز وجل مراده<sup>5</sup>.

1- ابن فارس، مادة مثل، 296/5.

2- فخر الدين الرازي، 20/6.

3- ابن القيم، 301-300/2.

4- ابن كثير، 279/6.

5- الصابوني، 424/2.

ويضرب الله مثلين للمنافقين فقال تعالى: ﴿مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ وَتَرَكَهُمْ فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ (17) صُمُّ بَكْمٌ عُمِيٌّ فَهُمْ لَا يَرْجِعُونَ﴾ [البقرة: 17-18]

هذا ما وقع من الأمثال التي لا يعقلها إلا العالمون فإنها تشبيه شيء بشيء في حكمه، وتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين من الآخر، واعتبار أحدهما بالآخر<sup>1</sup>.

جاء في تفسير ابن كثير: " أن الله سبحانه شبههم في اشتراهم الضلالة بالهدى، وصيرورتهم بعد التبصرة إلى العمى فمن استوقد ناراً، فلما أضاءت ما حوله وانتفع بها وأبصر بها إذا طفت نارها، وصار في ظلام شديد، لا يبصر ولا يهتدي، وهو أصم أبكم وأعمى، كذلك هؤلاء المنافقون في استبدالهم الضلالة عوض عن الهدى وفي هذا المثل دلالة على أنهم آمنوا ثم كفروا"<sup>2</sup>.

كما ذكر ذلك الرازي، والتشبيه هاهنا في نهاية الصحة لأنهم بإيمانهم أولاً اكتسبوا نورا ثم بانفاقهم ثانياً أبطلوا ذلك النور ووقعوا في حيرة عظيمة فإنه لا حيرة أعظم من حيرة الدين<sup>3</sup>.

وضرب الله مثل المؤمنين السابقين الذين صبروا وتحملوا العناء في سبيل عقيدتهم، فقال تعالى: ﴿أَمْ حَسِبْتُمْ أَنْ تُدْخَلُوا الْجَنَّةَ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ مَسَّتْهُمُ النَّاسَاءُ وَالضَّرَاءُ وَزُلْزَلُوا حَتَّى يَقُولَ الرَّسُولُ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ مَتَى نَصْرُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾ [البقرة: 214]

نزلت هذه الآية في غزوة الخندق حين أصاب المسلمين ما أصابهم من الجهد والشدة والحر والبرد، وسوء العيش وأنواع الشدائد، قال تعالى: ﴿وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ﴾ [الأحزاب: 10]<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن القيم، 98/1.

<sup>2</sup> - ابن كثير، 186/1.

<sup>3</sup> - فخر الدين الرازي، 81/2.

<sup>4</sup> - القرطبي، 409/3.

ذكر الطبري في تفسيره لهذه الآية أن معنى الكلام أحسبتم أنكم أيها المؤمنون بالله ورسوله تدخلون الجنة ولم يصبكم مثل ما أصاب من قبلكم من أتباع الأنبياء والرسول، من الشدائد والمحن، فابتلوا بما ابتلوا واختبروا به من اليأس والضراء<sup>1</sup>.

فهذه الآية تذكر مثلاً من شأنه أن يقوي الإرادة ويجعل المؤمن يتحمل المعاناة من أجل مبادئه، فلما البلاء إلا ابتلاء نهايته فوز محقق<sup>2</sup>.

فضرب الأمثال وسيلة قرآنية اعتمدها القرآن الكريم لتقريب الحقائق للناس، وذلك للتفريق بين ما هو حق وبين ما هو باطل فالحق يتبعون والباطل يجتنبوه.

## 2-2 - الجانب التطبيقي في وسيلة ضرب المثل:

ضرب الله الأمثال الكثيرة في القرآن الكريم نذكر منها قال تعالى: ﴿ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ كَانَتَا تَحْتَ عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَالِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا مِنَ اللَّهِ شَيْئًا وَقِيلَ ادْخُلَا النَّارَ مَعَ الدَّٰخِلِينَ﴾ [التحريم:10].

وعلى العكس من ذلك قال تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ إِذْ قَالَتْ رَبِّ ابْنِ لِي عِنْدَكَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَنَجِّنِي مِنْ فِرْعَوْنَ وَعَمَلِهِ وَنَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ [التحريم:11]

ضرب الله تعالى هذا المثل تنبيها على أنه لا يغني أحد في الآخرة من قريب ولا نسيب إذ فرق بينهما الدين<sup>3</sup>. وذكر ابن القيم في تفسيره: "أن هذه الآيتين اشتملت على مثلين: مثل للكفار ومثل للمؤمنين فيتضمن مثل الكفار: إن الكافر يعاقب على كفره وعدوانه لله ورسوله وأوليائه، ولا ينفعه مع كفره ما كان بينه وبين المؤمنين بسبب من أسباب الاتصال؛ فإن الأسباب كلها تنقطع يوم القيامة إلا ما كان منها متصلا بالله وحده على أيدي رسله، فلم تنفع الصلة التي كانت بين نوح ولوط وامراتيهما، فلم يغنيا عنهما من الله شيئا وقيل أدخل النار مع الداخلين".

<sup>1</sup> - الطبري، 636/3.

<sup>2</sup> - أحمد غلوش، ص363.

<sup>3</sup> - القرطبي، 102/21.

ومثل المؤمنين وذلك أن امرأة فرعون، ووجه المثل: أن اتصال المؤمن بالكافر لا يضره شيئاً إذا فارقه في كفره وعمله، فمعصية الغير لا تضر المؤمن المطيع شيئاً في الآخرة وإن تضرر بها في الدنيا، فلم يضر امرأة فرعون اتصالها به وهو أكفر الكافرين، ولم ينفع امرأة نوح ولو ط اتصالتها بهما وهما رسولا رب العالمين<sup>1</sup>.

ضرب الله مثل الكفار المخالطين للمسلمين بأنهم لا ينفعهم عند الله شيئاً إن لم يكونوا صادقي الإيمان في قلوبهم، كذلك المؤمنين لا يضرهم معصية غيرهم.

- وضرب الله مثلاً بيت العنكبوت فقال تعالى: ﴿مَثَلُ الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنْكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت:41].

هذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين في اتخاذهم آلهة من دون الله، يرجون نصرهم ورزقهم، ويتمسكون بهم في الشدائد، فهم في ذلك كبيت العنكبوت في ضعفه ووهنه فليس في أيدي هؤلاء من آلهتهم إلا كمن يتمسك ببيت العنكبوت؛ فإنه لا يجدي عنه شيئاً، فلو علموا هذا الحال لما اتخذوا من دون الله أولياء، وهذا بخلاف المسلم المؤمن قلبه لله، وهو مع ذلك يحسن العمل في إتباع الشرع فإنه مستمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها، لقوتها وثباتها<sup>2</sup>.

وتحت هذا المثل أن هؤلاء المشركين أضعف ما كانوا حين اتخذوا من دون الله أولياء، فلم يستفيدوا بمن اتخذوهم أولياء ضعفاً، كما قال تعالى: ﴿وَنَرُّهُ مَا يَقُولُ وَيَأْتِينَا فَرْدًا﴾ (80) كَلَّا سَيَكْفُرُونَ بِعِبَادَتِهِمْ وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا ﴿ [مريم:80-81]<sup>3</sup>.

حيث يضرب الله هذا المثل ليبين أن قدرة الله هي القدرة وما عداها من قوة هزيل ولا اعتبار له وهو كالعنكبوت التي تتعلق بالواهي الضعيف، وتتخذ لنفسها بيت ضعيفاً؛ بل هو أضعف البيوت، لأن العنكبوت توجد في كل مكان وتتسج بيتاً فيه ولذلك ضرب الله هذا المثل وكله دقة وواقعية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - ابن القيم، 170/3.

<sup>2</sup> - ابن كثير، 279/6.

<sup>3</sup> - ابن القيم، 300/2.

<sup>4</sup> - انظر: أحمد غلوش، ص371-372.

الخطمة

وفي نهاية هذا البحث نحمد الله الذي وفقنا وأمدنا بالعون والقوة والتيسير، حتى ظهر البحث بهذه الصورة، وقد خلصنا فيه إلى النتائج الآتية وسنعقبها بذكر بعض التوصيات:

#### أولاً: النتائج:

- من أهم الفروق التي نجدها بين أساليب الدعوة ووسائلها هي أن الأسلوب هو الطريق في العمل بينما الوسيلة هي العمل نفسه.

- إن من أهم الأساليب الدعوية في القرآن الكريم ما يلي:

\* أسلوب الحكمة.

\* أسلوب الموعظة الحسنة.

\* أسلوب القصص القرآني.

- إن نجاح الدعوة يكون غالباً مرتبطاً بالأخذ بالأساليب التي جاء بها القرآن الكريم.

- فمن أهم وسائل الدعوة في القرآن الكريم:

\* وسيلة التبليغ بالقول.

\* وسيلة التبليغ بالعمل.

- إن الدعوة الإسلامية لا يمكن أن تنتشر إلا عند الأخذ بالوسائل التي جاء بها القرآن الكريم .

- أساليب الدعوة ووسائلها تختلف حسب أحوال الناس ومقتضياتهم.

- التباين بين أركان الدعوة الثلاثة: الداعي - المدعو - الدعوة - ووسائل وأساليب الدعوة.

#### ثانياً: التوصيات:

- بذل الجهود في الدعوة إلى الله تعالى من أجل تبليغ رسالته.

- إخلاص الداعية في دعوته إلى الله تعالى.

- على الداعية أن يتبع منهج الأنبياء والرسل السابقين في دعوتهم.

الخاتمة

---

---

وهذا جهد المقل، فإن أصبنا فمن الله وإن أخطأنا فمن النفس والشيطان. وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين وصلى اللهم وسلم على نبيِّنا محمد صلى الله عليه وسلم.

## الفهارس العامة

1. فهرس الآيات القرآنية

2. فهرس الأحاديث النبوية

3. فهرس الأعلام

4. المصادر والمراجع

5. فهرس الموضوعات

# فهرس الآيات القرآنية

الصفحة	رقمها	الآية
سورة البقرة		
33.....	18-17 .....	﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا فَلَمَّا ... ﴾
3.....	68.....	﴿ قَالُوا ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ ... ﴾
11.....	83.....	﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ ... ﴾
33.....	214.....	﴿ وَلَمَّا يَأْتِكُمْ مَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا ... ﴾
14.....	258.....	﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَاجَّ إِبْرَاهِيمَ ... ﴾
8.....	269.....	﴿ يُؤْتِي الْحِكْمَةَ مَنْ يَشَاءُ وَمَنْ يُؤْتَ ... ﴾
سورة آل عمران		
29.....	104.....	﴿ وَلَتَكُنْ مِنْكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ ... ﴾
30.....	110.....	﴿ كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ ... ﴾
12.....	159.....	﴿ فِيمَا رَحِمَةً مِنَ اللَّهِ لِيُنْتَ لَهُمْ وَلَوْ ... ﴾
سورة النساء		
11.....	63.....	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَعْلَمُ اللَّهُ مَا فِي قُلُوبِهِمْ ... ﴾
سورة الأنعام		
17.....	90.....	﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ هَدَى اللَّهُ فَبِهِدَاهُمْ اِقْتَدِهِ ... ﴾
سورة الأعراف		
28.....	65.....	﴿ وَإِلَى عَادٍ أَخَاهُمْ هُودًا قَالَ يَا قَوْمِ ... ﴾
28.....	73.....	﴿ وَإِلَى ثَمُودَ أَخَاهُمْ صَالِحًا قَالَ يَا قَوْمِ ... ﴾
28.....	85.....	﴿ وَإِلَى مَدْيَنَ أَخَاهُمْ شُعَيْبًا قَالَ يَا قَوْمِ ... ﴾

### سورة هود

﴿ وَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ إِنِّي ... ﴾ 25-32..... 15.....

﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ... ﴾ 120..... 22....

### سورة يوسف

﴿ نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ أَحْسَنَ الْقَصَصِ ... ﴾ 03..... 21.....

﴿ قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ ... ﴾ 108..... 9.....

### سورة إبراهيم

﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَسُولٍ إِلَّا بِلِسَانٍ ... ﴾ 04..... 27.....

﴿ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا بِهِ ... ﴾ 52..... 26.....

### سورة النحل

﴿ وَقَدْ بَعَثْنَا فِي كُلِّ أُمَّةٍ رَسُولًا أَنْ ... ﴾ 36..... ب.....

﴿ لِلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ مَثَلٌ ... ﴾ 60..... 32.....

﴿ ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمَةِ ... ﴾ 125..... 7.....

### سورة الإسراء

﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ يَدْعُونَ يَبْتَغُونَ إِلَى ... ﴾ 57..... 4.....

### سورة الكهف

﴿ وَقَدْ صَرَّفْنَا فِي هَذَا الْقُرْآنِ ... ﴾ 54..... 13.....

### سورة مريم

﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى ... ﴾ 80-81..... 35.....

### سورة طه

﴿ قفولاً له قولاً ليئلاً لعله يتذكر... ﴾ 44..... 12.....

### سورة الأنبياء

﴿ وتالله لأكيدن أصنامكم بعد أن... ﴾ 58-57..... 31.....

﴿ وأيوب إذ نادى ربه أني مسني... ﴾ 84-83..... 18.....

### سورة الشعراء

﴿ فأتفوا الله وأطيعون... ﴾ 134-131..... 20.....

### سورة العنكبوت

﴿ مثل الذين اتخذوا من دون الله... ﴾ 41..... 35.....

﴿ وتلك الأمثال نضربها للناس وما... ﴾ 43..... 32.....

﴿ ولا تجادلوا أهل الكتاب إلّا بالتي... ﴾ 46..... 14.....

### سورة لقمان

﴿ وإذ قال لقمان لابنه وهو يعظه... ﴾ 19-13..... 10.....

﴿ يا بني أقم الصلاة وأمر... ﴾ 17..... 30.....

### سورة الأحزاب

﴿ إذ جاءوكم من فوقكم ومن... ﴾ 10..... 33.....

﴿ لقد كان لكم في رسول الله... ﴾ 21..... 17.....

### سورة الصافات

﴿ فلما أسلما وتله للجبين... ﴾ 108-103..... 22.....

### سورة غافر

﴿ كذبت قبلهم قوم نوح والأحزاب... ﴾ 05..... 13.....

### سورة فصلت

﴿ نَحْنُ أَوْلِيَاؤُكُمْ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا... ﴾ 32-31..... 3.....

﴿ وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّنْ دَعَا... ﴾ 33..... 26.....

سورة محمد

﴿ إِنَّ اللَّهَ يُدْخِلُ الَّذِينَ آمَنُوا... ﴾ 12..... 19.....

سورة الممتحنة

﴿ قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي... ﴾ 04..... 18.....

﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِيهِمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ... ﴾ 06..... 16.....

سورة التغابن

﴿ فَأَمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَالنُّورِ... ﴾ 09-08..... 20.....

سورة التحريم

﴿ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا... ﴾ 11-10..... 34.....

سورة نوح

﴿ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ إِنَّهُ كَانَ... ﴾ 12-10..... 20.....

## فهرس الأحاديث النبوية

طرف الحديث: رقم الصفحة

30..... « مَنْ رَأَى مِنْكُمْ مُنْكَرًا فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ... »

## فهرس الأعلام

4..... إسماعيل بن عمر بن كثير أبو الفداء

8..... ابن القيم

8..... ابن منظور

12..... محمد الرازي فخر الدين

8..... محمد الطاهر بن عاشور

3..... محمد الغزالي

9..... محمد بن جرير الطبري

## قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص عن نافع عن عاصم.

### السنة النبوية:

1- أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القرشي النيسابوري، (صحيح مسلم) ت: أحمد جاد، دار الغد الجديد، القاهرة، ط<sup>1</sup>، 1428هـ/2007م.

### المعاجم اللغوية:

2- ابن القيم الجوزية: (بدائع التفسير)، ت: يسرى السيد محمد وآخر، السعودية، ط<sup>1</sup>، 1427هـ.

3- ابن منظور (لسان العرب) ت: عبد الكبير علي وآخرون، دار المعارف، القاهرة، ط<sup>1</sup>، (د ت ط).

4- أبو جعفر محمد بن جرير الطبري: (تفسير الطبري) جامع البيان عن تأويل أي القرآن) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار الهجرة، القاهرة، ط<sup>1</sup>، 1422هـ/2001م.

5- أبي الحسين أحمد بن فارس بن زكريا: (معجم مقاييس اللغة)، ت: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د م ط)، (د ط)، (د ت ط).

6- أبي القاسم الحسين بن محمد الراغب الأصفهاني: (المفردات في غريب القرآن)، ت: مركز الدراسات والبحوث، مكتبة نزار مصطفى الباز، (د م ط)، (د ط)، (د ت ط).

7- أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر القرطبي: (الجامع لإحكام القرآن) ت: عبد الله بن عبد المحسن التركي، مؤسسة الرسالة، لبنان، ط<sup>1</sup>، 1427هـ/2006م.

8- الحافظ أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: (تفسير القرآن العظيم) ت: سامي بن محمد السلامة، دار طيبة، السعودية، الرياض، ط<sup>2</sup>، 1420هـ/1999م.

9- عبد الحميد بن باديس: (مجالس التذكير من كلام الحم الخبير) دار البعث الجزائر، ط<sub>1</sub>، 1402هـ/1982م.

10- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي الشيرازي: (القاموس المحيط)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر، ط<sub>3</sub>، 1301هـ/1980م.

11- محمد الرازي فخر الدين ابن العلامة ضياء الدين عمر، (تفسير الفخر الرازي المشتهر بالتفسير الكبير ومفاتيح الغيب) دار الفكر، لبنان، بيروت، ط<sub>1</sub>، 1401هـ/1981م.

12- محمد الطاهر بن عاشور: (تفسير التحرير والتنوير) الدار التونسية، تونس، (د ط) 1984م.

13- محمد علي الصابوني: (صفوة التفاسير) دار الفكر، لبنان، (د ط)، 1421هـ/200م.

14- أحمد بن محمد بن علي الفيومي: (المصباح المنير في غريب الشرح الكبير)، مكتبة لبنان (د ط)، 1987م.

### كتب الدعوة:

14- أحمد أحمد غلوش: (الدعوة الإسلامية أصولها ووسائلها) دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، 1408 هـ/1987م.

15- حميد ناصر الرازي: (مفهوم العمل في الإسلام وأثره في التربية الإسلامية) منشورات دائرة الثقافة والإعلام، الشارقة، ط<sub>1</sub>، 1998م، ص18.

16- سعيد بن علي بن وهف القحطاني: (الحكمة في الدعوة إلى الله تعالى) مؤسسة الجريسي، السعودية، ط<sub>2</sub>، 1413هـ/1992م.

17- عبد الكريم زيدان: (أصول الدعوة)، (د دار، ط)، ط<sub>3</sub>، 19-326هـ/1976م.

- 18- عبيد بن أحمد آل علاف الغامدي: (كلنا دعاة أكثر 1000 فكرة وسيلة وأسلوب في الدعوة إلى الله) دار الطرفين، مكة المكرمة، (د ط)، (د ت ط).
- 19- عبيد بن سعد الفلاح: (آداب الموعظة الحسنة) دار ابن الأثير، (د م ط)، (د ط)، 1427هـ.
- 20- علي عبد الحليم محمود: (فقه الدعوة إلى الله) دار الوفاء، مصر، ط2، 1411هـ/1999م.
- 21- محمد إبراهيم الجيوشي: (تاريخ الدعوة) دار العلم والثقافة، القاهرة، ط1، 1420هـ/1999م.
- 22- محمد أبو الفتح البيانوني: (المدخل إلى علم الدعوة)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1415هـ/1995م.
- 23- محمد الغزالي، (مع الله دراسات في الدعوة والدعاة) دار النهضة، مصر، ط6، 2005م.
- 24- محمد قاسم الشوم: (منهجية علم الدعوة) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1428هـ/2007م.
- 25- محمود محمد عماره: (فقه الدعوة من قصة موسى عليه السلام) مكتبة الإيمان المنصورة، ط1، 1417هـ/1997م.
- 26- ناصر بن سليمان العمر (الحكمة) دار الوطن، الرياض، ط1، 1412هـ.

### كتب التراجع:

- 27- جلال الدين السيوطي: (بغية الدعاة في تراجم اللغويين والنحاة)ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر، مصر، ط2، 1399هـ/1979م.
- 28- شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداوودي: (طبقات المفسرين) دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1403هـ/1983م.

29- فتح الله خليف: (فخر الدين الرازي) دار الجامعات المصرية، (د ط)، 1987م، ص10-23.

30- محمد عمار: (الشيخ محمد الغزالي الموقع الفكري والمعارك الفكرية) دار السلام، مصر، ط1، 1430هـ/2009م.

### الرسائل الجامعية والدوريات والمجلات:

31- الأساليب التعليمية المنتقاة من خلال تراجم الإمام البخاري على حديثه كتاب العلم في جامع الصحيح: (علي إبراهيم الزهراني) مجلة أم القرى للعلوم الشرعية واللغة العربية وآدابها، ع14، ج15.

32- إبراهيم بن عبد الرحيم عابد: (وسائل الدعوة إلى الله في شبكة المعلومات الدولية) رسالة دكتوراه، جامعة محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، 1427هـ.

# فهرس الموضوعات

الموضوع	رقم الصفحة
المقدمة.....	أ - د
المبحث الأول: تحديد مفاهيم الموضوع.....	1-5
المطلب الأول: تعريف أساليب الدعوة.....	3
المطلب الثاني: تعريف وسائل الدعوة.....	4
المطلب الثالث: الفرق بين أساليب الدعوة ووسائلها.....	4
المبحث الثاني: أساليب الدعوة في القرآن الكريم .....	6-23
تمهيد.....	7
المطلب الأول: أسلوب الحكمة والموعظة الحسنة والمجادلة الحسنة... ..	8
المطلب الثاني: أسلوب القدوة الحسنة.....	16
المطلب الثالث: أسلوب الترغيب والترهيب.....	19
المطلب الرابع: أسلوب القصص القرآني.....	21
المبحث الثالث: أهم وسائل الدعوة في القرآن الكريم .....	24-35
تمهيد.....	25
المطلب الأول: وسيلة التبليغ بالقول .....	26
المطلب الثاني: وسيلة التبليغ بالعمل.....	29
المطلب الثالث: وسيلة ضرب الأمثال.....	32

38-36	.....	الخاتمة
39	.....	الفهارس العامة
43-40	.....	فهرس الآيات القرآنية
44	.....	فهرس الأحاديث النبوية
44	.....	فهرس الأعلام
48-45	.....	المصادر والمراجع
50-49	.....	فهرس الموضوعات

